# حاييم وايزمان ودوره السياسي في إصدار تصريح بلفور

# تشرين الثاني ١٩١٧

م . م سحر على شريف

جامعة السليمانية – كلية التربية الأساس

**ملخص البحث**

يعد حاييم وايزمان واحد من أبرز الشخصيات الصهيونية الروسية ، التي لعبت دوراً بارزاً في خدمة مصالح الحركة الصهيونية ، اثناء سنوات تواجده في بريطانيا. فأستعمل وايزمان نشاطه الدبلوماسي وعلاقاته الشخصية ووسائل الاعلام والمال والتنظيم الدقيق للجماعات والمنظمات الصهيونية لتحقيق حلم اليهود وهو إقامة الدولة اليهودية .

قسمت الدراسة الى ثلاث مباحث رئيسية ، فيما ركز الأول على دوره ونشاطه في الحركة الصهيونية. فيما عكف المبحث الثاني للتخصص حول زعامته للحركة الصهيونية في بريطانيا وتناول المبحث الثالث جهوده الدبلوماسية في بريطانيا والتي من خلالها تمكن من إقناع الساسة البريطانيين الموافقة على أستصدار تصريح بلفور. وانتهت الدراسة الى خاتمة ضمنتها الباحثة جملة من الإستنتاجات المهمة التي شكلت بدورها لبنات تأسيس المرحلة اللاحقة من التطورات التي قادت بالنتيجة الى أصدار التصريح الذي اعلنه وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور في تشرين الثاني عام ١٩١٧ من قبل الحكومة البريطانية والتي قضى بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

**المقدمة:**

يعد حاييم وايزمان من أشهر الشخصيات الصهيونية الروسية التي لعبت دوراً بارزاً في تأسيس ، ما يسمى بالوطن القومي اليهودي ، من خلال إستصدار تصريح بلفور عام ١٩١٧

ويعود أرتباطه بالحركة الصهيونية الى عام ١٨٨٦ عندما كان طالباً في مدينة بنسك الروسية وأنظم الى جمعية أحباء صهيون الذين كانوا يؤمنون بالعودة الى فلسطين، وفي عام ١٩٠٤ تزعم الحركة الصهيونية في بريطانيا، وآمن وايزمان بضرورة انشاء وطن قومي لليهود يحفظ لهم هويتهم وكيانهم من الذوبان في المجتمعات التي كانوا يعيشون فيها. وقد وهب علمه وجهده وماله لتحقيق هذا الأمر، وكان يسعى دائماً الى التقريب بين الفقراء وجمع كلمتهم ومحاولة التنسيق بين جهودهم لخدمة الهدف الأعلى وهو إقامة الدولة ، وكان منهج وايزمان في العمل السياسي استعمال كافة الوسائل المتاحة لتحقيق الهدف . وكانت من أهم إنجازات وايزمان خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) اذ ساعدت أكتشافاته العلمية وبالأخص مادة "الاسيتون" في تقربه من القيادات السياسية والعسكرية البريطانية وهذا التقرب استند الى صلة المعرفة التي جمعت بينه وبين رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج و وزير الخارجية أرثر بلفور، ومن خلال هذا التقرب أستطاع وايزمان إقناع الساسة البريطانيين الموافقة على إصدار تصريح بلفور والذي قضى بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وكان هذا طريقاً بنى عليه اليهود دولتهم فيما بعد .

## دور حاييم وايزمان ونشاطه في الحركة الصهيونية

يعود نشاط وايزمان " Chaim Weizmann" [١] الصهيونية عندما كان في مدينة بنسك الروسية في عام ١٨٨٦ لم يقتصر نشاطه فقط على تلقى التعليم هناك ولكن امتد الى نشاطه الصهيوني ليتلقى تجاربه الاولى في هذا المجال[٢]. وكانت حركة شيبات زيون "أحباء صهيون"[٣] منتشرة هناك فأنظم اليها وأخذ يقوم بدوره في الدعوة الصهيونية مروجاً أخبارها منتهزاً فرصة الاعياد والمواسم لجمع التبرعات، فكانت للجمعية فروع في المانيا والنمسا وبريطانيا[٤] .

ومع التطورات التي شهددتها أوروبا في منتصف القرن الثامن عشر والتي شقت الطريق أمام اليهود للأندماج ، خاصة بعد ظهور حركة التنوير اليهودية، وجد اليهود أنفسهم شيئاً فشياً داخل الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية إلا أن الاحداث التي شهدتها أوروبا من موجة الاضطهاد الروسي[٥] ، لاسيما واقعة درايفوس "Dreyfus case"[٦] الشهيرة وكذلك النشاط الصهيوني الديني المحموم، ساهمت بفشل هذا الاندماج، وما يجب تأكيده هنا أن الحل الصهيوني والحل الاندماجي كانا يمثلان حلان متناقضان كل التناقض لذلك شنت الصهيونية حرباً شعواء على الاندماج[٧]، وكان من بينهم وايزمان ، الذي أعتقد أن فكرة الاندماج خطراً كبيراً على الصهيونية وأحلامها فأخذ يعارض الفكرة ويقاومها بشتى الوسائل[٨]. وأستأنف وايزمان نشاطه الصهيوني في المانيا ، فأعتقد منذ ذلك الوقت أن العمود الفقري للحركة الصهيونية هو يهود روسيا لثقافتهم اليهودية العميقة وشعورهم بكيانهم القومي ووجد أن الدعوة للاندماج ، التي سبق أن قاومها في بنسك منتشرة بطريقة أوسع في المانيا فأخذ يشارك في مقاومتها لأن اليهود الألمان كانوا يسيرون بخطوات واسعة نحو محو كيانهم اليهودي بالاندماج في الشعب

الماني[٩]. ووجد وايزمان أخيراً في برلين مجالاً عظيماً للعمل للحركة الصهيونية ، وكان وجود الكاتب اليهودي الشهير أشير هيرش جينزبرج "Asher hirsch Ginsberg" [١٠] في المانيا وكانت كنيته (أحاد هاعام ) الإ أنها أثرت في عدد لا بأس بها من رواد الصهيونية لاسيما ، وايزمان الذي تبنى افكاره واعطاها مكاناً بارزاً في فكره الصهيوني[١١]، ففي برلين ايضاً كان وايزمان عضواً في إحدى حلقات المهاجرين من اليهود الروس التي كانت تعرف باسم "رابطة العلماء الروسية اليهودية" والتي عدّها مهد الحركة الصهيونية الحديثة[١٢].

عندما نشر ثيودور هرتزل "Theodor Herzel" [١٣] كتابه عن الدولة اليهودية في عام ١٨٩٦ دعا فيه الى إنشاء مستعمرة يهودية يشرف عليها البريطانيون في الارجنتين ، وأن فلسطين توطئة لانشاء الدولة اليهودية فيما بعد[١٤]، وأكد على تحويل الكيان الاستيطاني اليهودي الى قاعدة ثابتة لخدمة الدول الاستعمارية في أسيا وافريقيا[١٥]، وذكر فيه ايضاً أن قيام الدولة اليهودية من شأنه أن يقلل من حدة اللاسامية المعادية لليهود[١٦]. وكان هدف هرتزل الأساسي هو التماس حل لمشكلة اللاسامية لا تحقيق النبوءات التي جاءت في تقاليد اليهود[١٧]. وعند اطلاع وايزمان على هذا الكتاب ترك انطباع عنه بإنه لم يكن كتاب هرتزل الصغير هو الذي نفع يهود فأهم شئ فعله كان تحقيقه فكرة ربط اليهود العالم كلهم في برلمان واحد، وكان هذا البرلمان هو المؤتمرات اليهودية التي كان هرتزل أول من دعا إليها وأول من حققها وكانت تلك المؤتمرات التي تعقد كل عام ويحضرها ممثلون عن يهود العالم أجمع هي البرلمان الذي ربط بين اليهود، على أختلاف بلدانهم وتباعد ديارهم[١٨].

كانت أول مهمة رسمية كُلف بها وايزمان من قبل المنظمات واللجان اليهودية الصهيونية في أوروبا هي تشكيل وفود من يهود روسيا [١٩] ، لحضور المؤتمر الصهيوني ألاول في بازل الذي عقدت عام ١٨٩٧[٢٠] ، وحمل اليهود على شراء أسهم " البنك اليهودي الأول" أو بنك الاستعمار اليهودي الذي تأسس عام ١٨٩٨ وكان اليهود يعقدون اجتماعات في معابدهم بحجة ممارسة طقوسهم الدينية لبحث شؤونهم السياسية والصهيونية ، وكان وايزمان يخطب في تللك الاجتماعات ويدير دفتها وتألفت حينها في روسيا "الجمعية الروسية اليهودية " وكانت في حقيقتها جمعية للحركة الصهيونية[٢١] .

أما أنطباع وايزمان عن شخصية هرتزل عندما حصل اللقاء بينهما لاول مرة في المؤتمر الصهيوني الثاني الذي عقدت في بازل مابين ٢٨-٣١ آب ١٨٩٨ ولم يجد وايزمان في شخصية هرتزل ما يثير الانتباه في بادئ الأمر، فلم يكن ما يميزه عن أى فرد عادى، إلا أنه كلما أزدادت معرفته به عمقاً في المؤتمرات التالية ازداد أحترامه وتقديره له[٢٢]، ولم يمنع هذا الاحترام وايزمان من الاعتقاد بأن هرتزل كان سياسياً ساذجاً، إذ كانت صهيونيته ضرباً من الدوافع الخيرية والانسانية، ويرى وايزمان ان هرتزل حصر تفكيره في هذا المجال فتبلورت اتجاهاته في ضرورة الاقدام على خطوتيين[٢٣] الأولى إقناع اليهود الاغنياء بتقديم الأموال من أجل اعطائها للسلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) مقابل المواقفة على الخطوة الأولى

تمثلت في الدعوة الى الهجرة اليهودية الى فلسطين أو على الأقل الغاء قوانين الحد من الهجرة إليها[٢٤]، ثم يقدم على الخطوة الثانية بإقناع الدول الكبرى بالضغط على السلطات العثمانية لمنح فلسطين لليهود وكانت المانيا أول دولة أتجه اليها هرتزل طالباً مساعدتها في إقامة دولة يهودية في فلسطين وذلك قبل انعقاد المؤتمر الصهيوني ألاول عندما سمع أن القيصر الألماني وليهام الثاني"Wilhelm" ينوي زيارة فلسطين، فقدر إن السياسة الألمانية تولي اهتماماً كبيراً للسيطرة على ممتلكات الدولة العثمانية في المشرق العربي[٢٥].

ويؤكد وايزمان بأن تفكير هرتزل يتسم بالسطحية والسذاجة وكان لابد أن يكون مصيره الإخفاق. فلم تكن الحركة الصهيونية في رأي وايزمان في يوم من الأيام حركة انسانية خيرية بل كانت على حركة إرتقاء نمت كالشجرة الصغيرة التي تحتاج الى رعاية حتى تثمر والشعب هو الذي يبنى الدولة ولم يكن هرتزل يمتلك شعبية فكان من الطبيعي أن تتسم قيادته للحركة الصهيونية بسمات الارستقراطية والكبرياء فأقتصرت جهوده على ملاحقة بعض عظماء القادة والامراء والحكام ليعطوه فلسطين[٢٦].

ولتلافي ذلك اتجه وايزمان بفكره وعمله إلى الشعب ، لاسيما أوساط الطلبة اليهود الذين تركوا روسيا طلباً للعلم في جامعات الدول الغربية المختلفة وكانوا هؤلاء على اتصال بأعضاء ((جماعة العصاة)) ، الذين رفعوا راية العصيان ضد القيصر الروسي من امثال نيكولاي لينين، وتروتسكي، إلا أن تعصب اليهود الروس بوصفهم الحركة الصهيونية وفكرة العودة الى فلسطين في المقام الأول لتفكيرهم بدل من مقاومة الحكم القيصري في روسيا[٢٧]، جعل كل من لينين وتروتسكي يعرضان عنهم بقولهم : (( إن الاضطهاد الذي أوقعه لنا القياصرة طال كل الاقليات في روسيا، فالمسلمون الروس قد اضطهدوا ايضاً وكذلك الذين يعارضون الطغيان القيصري والحكم الفاسد )) وقالوا ايضاً أن اليهودي الروسي يجب أن يصلح وطنه انذاك[٢٨]. كما اعتقدوا أن الهجرة لن تحل مشكلة يهود روسيا ظناً منهم أنُ كراهية اليهود ليست محدودة في روسيا، ولكنها موجودة خارج روسيا، والهجرة الى البلاد الصديقة قد تكون حلاً مؤقتاً للأضطهادات الحالية، ولكنها في رأي هؤلاء المثقفين لم تكن حلاً شافياً[٢٩]، لما أسموه "المشكلة اليهودية"[٣٠]. فما كان من وايزمان الا أن شكل لجنة يهودية ثورية تعمل للحركة الصهيونية ومقاومة القيصر الروسي في الوقت نفسه سماه " البوند" ، أي الرابطة وبدأ الشقاق يتعمق بين جماعة العصاة والبوند بمرور الزمن[٣١]، وفي والقت نفسه لم يكن وايزمان راضياً عن الاتجاهات اليمينية لقيادة الصهيونية بزعامة هرتزل فدفعه هذا الى تكوين ((المنظمة الديمقراطية)) من الشبان الصهاينة لمقاومتها ، وكانت المنظمة الديمقراطية تؤمن أن العقيدة اليهودية الغربية عقيدة مبتورة ينقصها الكثير من المبادئ اليهودية السليمة التي تتوافر لدى اليهودية الروسية بجذورها الضاربة بالعمق في تقاليد الشعب اليهودي [٣٢].

وفي عام ١٩٠٣ أشتدد الخلاف بأوسع معانيه بين اليهود الروس والغرب حينما عرض هرتزل على المؤتمر الصهيوني السادس المشروع[٣٣]، الذي أقترحه جوزيف تشمبرلن "Joseph Chamberlain " ؛ وزير المستعمرات البريطاني حول إنشاء الدولة اليهودية في أوغندة ويطلق عليها فلسطين الجديدة[٣٤]، بالرغم من أن هرتزل أبدى قبول أوغندة كاجراء مؤقت ألا أن الحاضرون في المؤتمر الصهيوني السادس لم يقترح أي إجراء قاطع بأستثناء إرسال لجنة للتحري في أوغندة[٣٥].

تجدر الاشارة هنا إلى أن ما طرحه هرتزل من أفكار في كتابه الدولة اليهودية هو تلخيص لأفكار الصهاينة المسيحيين الذين أطلقوا نداءات كثيرة لإقامة كيان لليهود في فلسطين، وذلك لأعتبارين يمثل أولها في كونها تقع على طريق المستعمرات البريطانية في الهند. أما الاعتبار الثاني فيهدف الى التخلص من اليهود وأخراجهم من بريطانيا لكونهم شعب منبوذ . وكان وايزمان من أشد المعارضين لهذا الاقتراح إذ ذكر بأن ممثلى دوائر الاعمال تحدثوا عن مشروع أوغندة وبينوا أنهم لايهتمون على الاطلاق بربط الوطن القومي لليهود بأرض الأجداد مما أدى هذا المشروع الى حدوث انقسام خطير مابين اعضاء المؤتمر[٣٦]. وكان اليهود الروس هم أكثر الاصوات معارضة للتخلي عن فلسطين برغم المذابح التي يتعرضون لها[٣٧]، وقد علق هرتزل على هذا الموقف قائلاً : (( أعناقهم ملفوفة بالحبال ومع ذلك أنهم يرفضون))، وانسحب الاعضاء الروس من المؤتمر بعد أن أعلنوا أنهم لن يتنازلوا عن فلسطين وكان وايزمان يقف بينهم خطيباً يثير حماسهم مشجعاً إياهم[٣٨]. اما بالنسبة لمشروع سيناء كان وايزمان محبذاً للمشروع الذي أقترحه هرتزل أثناء اللقاء الذي جمع بينه وبين تشمبرلن وزير المستعمرات البريطاني حول إسكان اليهود في سيناء المصرية [٣٩].

على الرغم من قبول الفكرة من قبل الوزيريين تشمبرلن و لاندسون " Lansdowne " وزير الخارجية البريطانية انذاك لانها ضمنت عزل مصر عن غرب أسيا واضعاف للسلطة العثمانية ولكن هذا الاقتراح فشل عندما راسلوا الوكيل البريطاني في مصر اللورد كرومر " Lord Cromer " ليستشيره الأ أنه عارض لانه خشى اثارة غضب السلطان خديوي مصر توفيق معاً على بريطانيا[٤٠]. واعتقد وايزمان أن هرتزل قد عالج الموضوع علاجاً غير سليم ، فأن الخطأ الذي وقع فيه أنه لم يركز أعمال اللجنة في استعمار العريش وماحولها والتي يطلق عليها جنوب فلسطين، بل توسعت اللجنة في أبحاثها واستكشافاتها لتشمل سيناء كلها[٤١].

وذكر وايزمان في مذكراته بأنه تعلم أشياء كثيرة في المؤتمر السادس، بالقول : (( أننا لا يمكن أن نحصل على شئ عن طريق الخوف والذعر. فالذعر أيضاً هو الذي جعله ينصرف عن مشروع استعمار العريش)) [٤٢]، ورأى وايزمان أن رئاسته للحركة الصهيونية في شكلها القائم من عديمة الجدوى لان الحركة الصهيونية اصبحت الان على مفترق الطرق وأن من الواجب عليهم انقاذها وتوجيهها الوجهة الصحيحة[٤٣]، لذلك أخذ وايزمان يعمل على تقوية الجناح المتطرف للحركة الصهيونية

وكان اغلب أعضائه من اليهود الروس فأنضم اليه كثير من الشبان وأصدر عدة صحف للدعوة الصهيونية انشأ دار للطباعة وكون لجنة مالية وأخرى لشوؤن الدعاية والتنظيم للحركة[٤٤]، كما انشئ مكتبا سماه ((مكتب الجامعة العبرية)) ليشرف على تنفيذ إقامة جامعة عبرية بفلسطين تنفيذاً لقرارات المؤتمر الصهيوني الاول[٤٥].

## زعامته للحركة الصهيونية في بريطانيا

كان وايزمان من أوائل المفكرين والزعماء الصهاينة الذين أدركوا عبث الجهود الصهيونية الذاتية التسللية وحتمية الاعتماد على دعم الامبريالية لوضع المشروع الصهيوني موضع التنفيذ. وكان وايزمان مدركاً تماماً علمانية الحضارة الغربية ونفعيتها، فالمسألة ليست مسألة تلاقي بين الأحلام اليهودية والأحلام المسيحية وإنما هو تلاقي مصالح الامبريالية والصهيونية، الحركة الصهيونية تحتاج إلى دعم الامبريالية بريطانيا تحتاج الى قاعدة، وبما أن اليهودية قاعدة رخيصة على حد قول وايزمان فلا تستطيع بريطانيا أن تجد صفقة أفضل من هذا ، أي أنه أدرك أن الحركة الصهيونية دولة وظيفية[٤٦].

غادر وايزمان الى لندن عام ١٩٠٤ بعد وفاة هرتزل وعين أستاذاً في جامعة مانشستر، أما بالنسبة اختياره لبريطانيا على غيرها البلاد فيقول في مذكراته : (( لقد أخترت انكلترا لعدة أسباب منها أن دخلي من براءة اختراعاتي بدا يتلاشى، والفرص أمامي في سويسرا ضعيفة، إضافة إلى أنني لم أكن أعرف الفرنسية جيداً وباريس لم تجذبني، والمانيا كانت خارج حساباتي. أما انكلترا فقد لاحظت أنها البلد التي يستطيع فيها اليهودي أن يعيش بدون عوائق كما أن نظرتي الصهيونية كانت تجعلني أعتقد أن انكلترا هي التي ستتبنى قضية الشعب اليهودي))[٤٧]، ولهذا أنتقل الى بريطانيا اقتناعاً منه بأن البريطانيين أفضل من أن يمكن الاستعانة بهم بين المتعاطفين المحتملين مع الصهيونية[٤٨].

بعد أن أستقر له الوضع في مدينة مانشستر وأصبح ذا شهرة في الدوائر العلمية . فكر وايزمان إلانطلاق والعودة الى النشاط الصهيونية وحركتها[٤٩]، خاصة بعد أن جمع حوله مجموعة من الصهاينة اليهود الذين كانوا قد بدأوا في تكثيف النشاط الصهيوني وكونوا نواة الحركة الصهيونية في بريطانيا[٥٠]، وقدر له بعد ذلك أن يصبح القائد الجديد للمنظمة اليهودية الصهيونية[٥١].

وبموت هرتزل في عام ١٩٠٤ [٥٢]، انقسمت الحركة الصهيونية الى فريقيين أحدهما آيد وجهة نظر هرتزل وهي كسب التأييد الدولي وايجاد حل سريع للقضية اليهودية سواء كان ذلك في فلسطين أو في محل أخر، وعرف هذا الفريق

السياسي بأسم ((السياسيين)) أما الفريق الأخر فكان متأثراً حباً بالبعث الثقافي لجمعيات ((محبي صهيون)) اللذين رفضوا النظر بأي أقتراح لتأسيس الوطن القومي اليهودي في أي محل غير فلسطين وقد أشير الى هؤلاء بأسم ((العمليين)) [٥٣].

كان وايزمان ضمن فريق العمليين ، ففي المؤتمر السابع الذي عقد في عام ١٩٠٥ أظهر العمليين أنهم أكبر قوة، وقد اتخذ قراراً جاء فيه ان الصهيونية مهتمة بفلسطين فقط بأنها أفضل مكان لإحياء فكرة أحباء صهيون لدعوة إقامة هيكل سليمان على هذه الارض[٥٤].

والجدير بالذكر فأن التسمية التي اطلقت على هذين الفريقيين من الصهيونيين السياسيين تسمية مظللة ذلك لان الفريقيين " السياسيين" و "العمليين" انما ينتميان للصهيونية السياسية والفارق الوحيد بينهما هو أن أحد الفريقيين يرى حل المشكلة اليهودية في ايجاد وطن لهم في أي مكان ، أما الفريق الآخر فهو الفريق المتأثر بالقومي الرومانتيكي ولذلك فهو يصر على فلسطين وطناً لليهود لما لها من الروابط الروحية.

وعلى اية حال فقد كان لابد لهذيين ألاتجاهيين السياسي الواقعي والاتجاه القومي الرومانتكي أن يتحدا ويتقابلا في نهاية المطاف، وبالفعل تم اتحادهما عندما جاء وايزمان بخطة جديدة ودعاها بالصهيونية التوفيقية "Synthetic Zienism" بهدف إيجاد إطار عمل يجمع دعاة الصهيونية العملية والصهيونية السياسية[٥٥]، وفي المؤتمر الثامن الذي عقد عام ١٩٠٧ القى وايزمان خطبته ومن خلالها أقترح فيها ما سماه الصهيونية التوفيقية التي تجمع بين التوجه الدبلوماسي التوطيني المتفاوض مع الدول الاستعمارية من أجل الحصول على براءة الاستيطان في فلسطين والجهد الاستيطاني العملي وتطوير الاثنية اليهودية[٥٦]. وقد أصبحت الصهيونية التوفيقية منذ ذلك الوقت الأطار الذي تحركت من خلاله الحركة الصهيونية[٥٧]، وبعد نهاية المؤتمر قام وايزمان بأول زيارة لفلسطين[٥٨].

من الواضح أن وايزمان كان يهدف الى العمل على ترتيب أوراق الحركة الصهيونية داخل بريطانيا والقضاء على حالة الانقسام مابين الحركة الصهيونية وتقريب وجهات النظر، لتحديد الاهداف المرجو تحقيقها، عند البدء بالمحادثات الرسمية مع الحكومة البريطانية، وإقامة علاقات واسعة مع الشخصيات صاحبة القرار في البلاد ، والتي بإمكانها مساندة المشروع الصهيوني.

ومن هنا قرر وايزمان بعد فترة من وجوده في بريطانيا في تفعيل نشاط الحركة الصهيونية، فأقام علاقات جيدة مع صهانية مانشستر، ومع القادة الصهاينة في بريطانيا[٥٩] امثال تشارلز دريفوس "Charles Drexfus"[٦٠] وناثان لاسكى "Nathan Laski"[٦١] وسمون ماركس "Simon Marks"[٦٢] كما أهتم بمد علاقاته إلى الصحفيين مثل هاري شاستر " Harry

Sacher"[٦٣] وتشارلز سكوت"Chares p. Scott"[٦٤]. لذلك أدرك عام ١٩٠٧ مدى أهمية تأييد قادة الجالية اليهودية للحركة الصهيونية[٦٥].

أستطاع وايزمان إثارة إهتمام آل روتشيلد وتوثيق علاقته بهم، فعرض مشروع تأسيس جامعة عبرية في القدس، الأمر الذي آثار إعجاب آل روتشيلد، وجعلهم يتعرفون على الصهيونية عن كثب[٦٦]، والتقى وايزمان بأرثر بلفور " Arthur Balfour"[٦٧] لأول مرة في ٩ كانون الثاني ١٩٠٦[٦٨]، بواسطة تشارلز دريفوس، وبطلب من بلفور ، الذي كان حريصاً على معرفة الأسباب الحقيقية لرفض المنظمة الصهيونية مشروع شرق افريقيا[٦٩]، وخلال ذلك اللقاء طرح وايزمان افكاره الصهيونية محاولاً إقناع بلفور "بالحقوق اليهودية التأريخية" المزعومة في فلسطين [٧٠] وبرر وايزمان الرفض الصهيوني لمشروع أفريقيا قائلاً : (( لا أستطيع استبدال فلسطين بأي مكان آخر)) واستغرق لقاء بلفور مع وايزمان، أكثر من الوقت المحدد له ، وتبع ذلك المقابلة صداقة متينة بين الأثنين[٧١].

وأن بلفور قد اعتراه الذهول من ملاحظة وايزمان هذه ونتيجة هذه المحادثة اصبح بلفور يؤكد بأن وايزمان الشكل اليهودي الفريد من نوعه من الاشكال الوطنية[٧٢]، وهذا ما جعل بلفور بأن يطلق على وايزمان ((بأنه الرجل الذي جعلني صهيونياً))[٧٣].

لم تتحدث المصادر عن وجود لقاءات أو محادثات سياسية بين وايزمان والحكومة البريطانية حتى بداية الحرب العالمية الاولى ١٩١٤، الأمر الذي يوضح مدى ركود النشاط الدبلوماسي لوايزمان مع صهاينة الانكليز داخل بريطانيا.

**النشاط الدبلوماسي لوايزمان في بريطانيا وإصدار تصريح بلفور أثناء الحرب العالمية الاولى**

لم يكن الصهاينة اليهود في بريطانيا يتوقعون أندلاع الحرب العالمية الاولى ، والدليل على ذلك أن هذه الحرب نشبت في وقت كان وايزمان قد سافر فيه الى سويسرا وعندما علم بخبر اندلاعها قطع رحلته وعاد الى بريطانيا[٧٤].

مع اندلاع الحرب العالمية الاولى في اب عام ١٩١٤ حدث أنقسام داخل إدارة الحركة الصهيونية، حول تأييد موقفها أو معارضة الاطراف المشاركة في الحرب، وعلى الرغم من إعلان المكتب المركزي للحركة الصهيونية في كوبنهاغن عن حياد المنظمة الصهيونية، وعدم الوقوف إلى جانب ألاطراف[٧٥]، إلا أن الحركة الصهيونية برئاسة وايزمان في لندن أصرت على الوقوف الى جانب بريطانيا وحلفائها في الحرب وتأييد موقفها، ورفض موقف الحياد الرسمي الذي اتخذته المنظمة، وقطع علاقته مع اللجنة التنفيذية الصهيونية في برلين ورفض التراسل مع زملائه في دول الوفاق، كما أنه لم يخبر المقر الرئيسي للمنظمة في كوبنهاغن بمباحثاته في بريطانيا ويقال أن انقسام الحركة الصهيونية لم يعيق جهوده بل ساعدها[٧٦].

من الواضح أنه ظهر وايزمان، بطل التوحيد والزعيم في بريطانيا أخطر شخص في المنظمة الصهيونية، وإنه لذو شأن أيضاً إذ كان لدى وايزمان أحساس تام بأهمية دعم الامم الأخرى في الوقت الذي كان فيه اكتساب هذا الدعم امراً حيوياً جداً للصهيونية.

أتخذ وايزمان القرار بتركيز النشاط الصهيوني على كسب بريطانيا كحليف للصهيونية[٧٧]، فأنظم إلى جانب وايزمان اثنان من زعماء الصهيونية في القارة الأوربية هما سوكولوف "Sokolow"[٧٨] وجلينوف "Tschlenow"[٧٩]، ووضعت الخطط للتركيز على مسعيين، :١- كسب اليهود البريطانيين للصهيونية، وهي مهمة كان قد بدأها وايزمان قبيل الحرب بترغيب أسرة روتشليد في مشروع تأسيس جامعة في فلسطين، ٢- إيجاد اصدقاء للصهيونية من بين الزعماء الكبار للحكومة البريطانية[٨٠].

وقد أدرك وايزمان وهو مقبل على مساعيه في بريطانيا من أجل نجاح في مهمته لابد من ربط مصالح الصهيونية بمصالح بريطانيا، فكتب في ١٠ تشرين الاول ١٩١٤ أي قبل دخول الدولة العثمانية الحرب (( أن خططي تقوم على أساس أفتراض أن الحلفاء سوف يكسبون الحرب، وهذا ما أوده مخلصاً. ولاشك أن فلسطين سوف تقع في نطاق نفوذ بريطانيا، فإن فلسطين أمتداد طبيعي لمصر، ولابد من وجود حاجز يفصل قناة السويس عن البحر الاسود، وفي حالة توقع أي خطر من هذا الجانب فأن هذا الحاجز سيكون بمثابة بلجيكا الأسيوية وخاصة اذا ما شملها التقدم على أيدي اليهود، واذا أتيحت لنا الفرصة فأننا نستطيع أن ننقل مليون يهودي الى فلسطين خلال الخمسين أو الستين عاماً القادمة وبذلك يتوفر لبريطانية حاجز ويتوفر لنا وطن))[٨١]. وقد اتجه تفكيره الى الاتصال برئيس تحرير صحيفة المانشستر غارديان "Manchester Guardian" وأسمه سكوت "c.p scott" ، طلب وايزمان من صديقه سكوت ، أن يرتب له لقاءً مع مستشار الشؤن الخارجية البريطانية[٨٢]، دافيد لويد جورج "David Lioyd George"[٨٣]، الذي تربطه علاقة جيدة ، وتم اللقاء في ٣ كانون الأول عام ١٩١٤ [٨٤] ، وحضر بجانب لويد جورج ، هربت صموئيل "Herbert Samuel"[٨٥] رئيس مجلس الحكم المحلي في حكومة هنري اسكويث " Henry Asquith " ؛ للبحث في توطين اليهود في فلسطين [٨٦] .

وهكذا نلاحظ بدأ عهد من الاعداد الصهيوني الدبلوماسي الذي خطط له وايزمان بحيث يستقطب التأييد البريطاني للمشروع الصهيوني في فلسطين بعد انتهاء الحرب.

كتب وايزمان في ١٢ تشرين الثاني عام ١٩١٤ رسالة موجهة الى سي. بي. سكوت رئيس تجرير صحيفة مانشستر غارديان قائلاً فيها : (( يمكننا القول بشكل معقول أنه فيما لو وقعت فلسطين ضمن دائرة النفوذ البريطاني، وشجعت الاستيطان اليهودي هناك، بأعتبار فلسطين محمية تابعة لبريطانيا ، سوف يكون بمقدورنا خلال عشرين سنة أو ثلاثين سنة مليون يهودي، وربما أكثر أنهم سيطورون البلاد ويعيدون اليها الحضارة ويكونون حارساً فعالاً لقناة السويس )) [٨٧].

من الواضح أن وايزمان ربط رغبات الحركة الصهيونية الاستيطانية في فلسطين، بمصالح بريطانيا الاستعمارية في المنطقة منذ بداية تحركاته الدبلوماسية، لاستجداء الحكومة البريطانية للتعاطي مع المشروع الصهيوني .

وأخذ لويد جورج وهربرت صموئيل بعد أجتماعها بالصهاينة الثلاثة بمساعدة وايزمان في جهوده لكسب تأييد الحكومة البريطانية وقد قام صموئيل ، الذي كان نصيراً للصهيونية قبل اجتماعه بوايزمان، بالمذاكرة حول موضوع دولة يهودية في فلسطين مع السير ادوارد غراي "Edward Grwy" وزير الخارجية البريطانية [٨٨].

وقد أدرك الصهاينة حاجة بريطانيا إليهم فضغطوا على مسؤوليها ما يمكن أن يؤديه من خدمات للحلفاء[٨٩]، ففي الخامس من تشرين الثاني ١٩١٤ اتصل هربرت صموئيل [٩٠] ، اتصالاً رسمياً باللجنة الصهيونية وعرض عليها إستعداد حكومته للنظر في إمكان التعاقد بين الطرفين. فأشترطت اللجنة الحصول على التعهد المنشود ، ونقل الوزير البريطاني الرغبة الى وزيرالخارجية السير ادوارد غراي، ولويد جورج فوافقا وعهدا الى زميلهما بتقديم المشروع منفصلاً[٩١]، فقدم في بداية كانون الثاني عام ١٩١٥ مذكرة الى زملائه في الوزارة عن إعتقاده أن فكرة الدولة اليهودية ستكون غير مجدية عملياً طالما كان العرب يشكلون غالبية السكان[٩٢]، لذلك أرسل هربرت صموئيل مذكرة اخرى بعنوان "مستقبل فلسطين" الى رئيس الوزراء البريطاني في ١٢ كانون الثاني عام ١٩١٥ طالباً فيها الحكومة البريطانية بعد احتلالها فلسطين أن تمنح المؤسسات والمنظمات الصهيونية تسهيلات لشراء الأراضي، وإقامة المستوطنات وأنشاء مؤسسات دينية تربوية، ودعم الهجرة الصهيونية الى فلسطين، حتى يصبحوا أكثرية في البلاد تمكنهم من تحقيق حكم ذاتي[٩٣]، وحظيت هذه المذكرة بتأييد لويد جورج وإدوارد غراي[٩٤] ، ولعل أهتمام لويد جورج وغراي بتلك المذكرة لم يكن نابعاً من إهتمامهم باليهود أو مستقبلهم، بل حرصهم على مصلحة بريطانيا خوفاً من أن تقع الأمكان المقدسة في فلسطين تحت قبضة فرنسا لما لها من نفوذ قوي في بلاد الشام [٩٥].

لم تلق تلك المذكرة أي أهتمام من جانب رئيس الوزراء البريطاني أسكويث مما ادى الى إسقاطه إذ كان يرى ان الوقت غير مناسب لإضافة المزيد من الاعباء والمسؤليات على الوزارة البريطانية ، وكذلك كان يعارض سياسة الاستيلاء على الاراضي[٩٦]، لذلك سحب صموئيل مذكرته ليتم إعدادها بشكل مختلف وتقديمها للحكومة البريطانية في وقت لاحق خاصة أن فترة ولاية حكومة إسكويث كانت على وشك الانتهاء[٩٧].

عانت بريطانيا اثناء سنوات الحرب العالمية الأولى من خطر نفاذ الذخائر الحربية، فبحثت عن طريقة لضمان استمرار عمل المدافع البريطانية[٩٨]، وكانت تجارب وايزمان الوحيدة القادرة على انتاج الأسيتون بكميات كبيرة، لذلك طلب وزير البحرية ونستون تشرشل "Winston Churchill"[٩٩] في نيسان ١٩١٥ مقابلة وايزمان، واتفق معه على بدء العمل بتصنيع

الأسيتون بكميات تغطي حاجة المجهود الحربي البريطاني في الحرب، وتم تجهيز مختبر خاص بوايزمان للقيام بالمهام المطلوبة، ونجح وايزمان بذلك[١٠٠].

عندما تولى لويد جورج منصب وزير الذخيرة في أيار ١٩١٥، تحدث سكوت رئيس تحرير صحيفة المانشستر غارديان أمامه عن نجاح تجارب وايزمان وعمله في وزارة البحرية، فاستدعى لويد جورج وايزمان في كانون الاول عام ١٩١٥، واتفق معه أن يعمل في وزارة الحربية ( الذخيرة ) بجانب عمله في وزارة البحرية، وعلى أثرها تم تعيين وايزمان في شباط عام ١٩١٦ ضابطاً في ألاسطول تحت إشراف بلفور[١٠١]، وفي ذات يوم دخل وايزمان غرفة بلفور بعمل رسمي وتجنب وايزمان مسألة الصهونية متعمداً، ولكن بلفور تذكر وعده القديم، قال له يوماً (( أتعلم إنك قد تحصل على اورشليمك بعد الحرب))[١٠٢].

وهكذا استطاع وايزمان التقرب من كبار المسؤولين في بريطانيا[١٠٣]، وتحدث لويد جورج في مذكراته عن مدى تقديره العميق لوايزمان، الذى نجح في مهمته ؛ لذلك عرض لويد جورج على وايزمان أن يختار مكافأة تكريمية مقابل خدماته التي قدمها لبريطانيا، فطالب وايزمان أن تقدم تلك المكافأة لشعبه، بمنحهم فلسطين وطن قومي يؤويهم[١٠٤].

عندما تسلم لويد جورج رئاسة الوزارة وبلفور حقيبة وزارة الخارجية في كانون الأول ١٩١٦ وهما معروفان بميلهما للصهيونية وتعاطفهما، عندئذ أفتتحت المفاوضات من جديد بين زعماء الصهيونية وممثل عن الحكومة البريطانية[١٠٥]. فقد أنتهز وايزمان فرصة صعود اصدقاء الحركة الصهيونية إلى الحكم فقدم مع مجموعة من الصهاينة اليهود مذكرة للحكومة البريطانية شرحوا فيها مخططاتهم بالنسبة لفلسطين طالبين إلاعلان عن البلد وطناً قومياً لليهود يحق لهم الهجرة إليه من أي مكان في العالم والتمتع بحقوق سياسية ومدنية كاملة. أما وسيلة ذلك فهي منح إمتياز إستيطان في البلد لشركة يهودية، والسماح لليهود الذين يفدون الى هناك بأقامة حكم ذاتي والاعتراف باللغة العبرية كلغة رسمية[١٠٦].

وكانت هذه المذكرة الأساس الذي أنطلق منه مارك سايكس "Mark Sykes"[١٠٧] عندما أرسل في نهاية كانون الثاني ١٩١٧ في طلب الزعيميين الصهيونيين وايزمان وسوكولف وأعلمهما أن بريطانيا تنظر بعين العطف إلى المساعي الصهيونية وتبحث عن طريقة لمساعدة هذه الحركة على تحقيق أهدافها، وأنه ينبغي إجراء مفاوضات بين الطرفيين[١٠٨].

بدأت مفاوضات رسمية بين الصهاينة الموجودين في بريطانيا والحكومة البريطانية في أجتماع عقد في ٧ شباط ٢١٩١٧[١٠٩]، وعقد الاجتماع الاول في منزل صهيوني بريطاني يدعى موشيه غاستر "Gaster Moses"[١١٠]، وحضره بالأضافة الى غاستر اللورد روتشيلد وسوكولف و وايزمان، بينما مثل بريطانيا بصفته الخاصة فقط مارك سايكس عضو مجلس الحرب البريطاني، وأفتتح غاستر الاجتماع بعبارة مؤداها؛ أن الحركة الصهيونية تتطلع إلى تحقيق أهدافها من خلال هيمنة

بريطانيا وحدها على فلسطين ؛ الامر الذي يضمن للحكومة البريطانية مصالحها الاستراتيجية، والتي سيتم أخذها بعين الاعتبار، كجزء لا يتجزاء في أي اتفاق يتم التوصل إليه بين الحكومة البريطانية والمنظمة الصهيونية[١١١].

وكان هذا رأي معظم زعماء الحركة الصهيونية الذين عارضوا فكرة حكم دولي في فلسطين، ورغبتهم في أن تحكم بريطانيا البلد وحدها، لان اليهود على حد تعبير وايزمان في كل أنحاء العالم يثقون ببريطانيا، ويعلمون أن القانون والنظام سيسودان في ظل الحكم البريطاني، الذي لن يتدخل في النشاط الاستيطاني أو التطور الثقافي لليهود هناك، وذلك بعكس فرنسا التي تحاول فرض الروح الفرنسية في البلدان الخاضعة لحكمها. وأكد في هذه الجلسة أن اليهود سيهاجرون إلى فلسطين لتأسيس أمة يهودية فيها يكونون هناك يهوداً مائة بالمائة، لا عرباً ولا دروزاً ولا بريطانيين، وأن أي حكم في البلد لن يرفض أية قيود على الهجرة اليهودية إليه[١١٢].

أصر الصهاينة في لقائهم مع مارك سايكس على إقامة حكم بريطاني صرف في فلسطين دون إشراك أي قوة من الحلفاء فيه، وربما يحمل هذا التأكيد من قبل الصهاينة اليهود على فهم عميق لأهداف بريطانيا من وراء تأسيس كيان لليهود في فلسطين، ولهذا كسبوا ثقة مارك سايكس في أول جولاتهم معه[١١٣].

وأوضح سايكس أن فكرة فلسطين اليهودية تحظى بعطفه التام وأنه لايتوقع صعوبات بسبب إصرار الصهاينة على أستعمال تعبير ((القومية اليهودية)) ولكن المشكلة بالنسبة لفلسطين تتعلق بالدول الكبرى ، وخصوصاً فرنسا والتي تصر على الأستيلاء على سوريا ومن ضمنها فلسطين، وأنه أي سايكس لا يستطيع أن يفهم الفرنسيين لإصرارهم على موقفهم هذا[١١٤]، ولم يكن الصهاينة على علم بوجود اتفاقية سايكس– بيكو التي كانت لا تزال سرية[١١٥] ، وهي الأتفاقية التي عقدت ما بين دول الحفاء وقعها كل من مارك سايكس ممثل بريطانيا وجورج بيكو ممثل فرنسا في ١٦ آيار ١٩١٦ ونصت ضمن بنودهاعلى أن فلسطين ستكون تحت الإدارة الدولية .[١١٦] وأخيراً اقترح سايكس على الزعماء الصهاينة الضغط على حكومات الحلفاء لدعم إقامة كيان صهيوني، والتخلي عن فلسطين[١١٧]، كما تحدث سايكس عن العراقيل التي يمكن أن تسببها معارضة العرب المتوقعة [١١٨].

ويبدو أن لقاء وايزمان والصهاينة بمارك سايكس كانت خطوة أساسية في طريق المفاوضات الصهيونية – البريطانية الرسمية للحصول على اعتراف بريطاني.

أجتمع سوكولف مع جورج بيكو" George – Picot "[١١٩] في السفارة الفرنسية في لندن ٨ شباط عام ١٩١٧، ونجح بتقريب وجهة نظر الصهيونية له فوعده أن يبذل كل مافي وسعه لشرح وجهة النظر الصهيونية للحكومة الفرنسية، ولكن على الصهاينة الموجدين في دول الحياد أن يظهروا تعاطفهم وتأييدهم لدول الحلفاء[١٢٠].

بعد الاتصالات مع فرنسا نشط وايزمان في بريطانيا ذاتها لكسب تأييد المسؤولين فيها فأجتمع في ٢٢ آذار عام ١٩١٧ مرة أخرى بوزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور ، واقترح بلفور أنه في حال لم يتم الأتفاق بين بريطانيا وفرنسا على قضية إنتداب فلسطين ، فمن الضروري جذب الولايات المتحدة الأمريكية إلى دائرة الصراع ، والعمل على جعل فلسطين محمية أنجلو – أمريكية [١٢١] ، إلا أن وايزمان كان متخوفاً من فكرة وجود قوتيين عظميين في المنطقة بالإضافة إلى عدم معرفة الصهاينة بمدى موافقة الأمريكيين للبريطانيين على المبادئ العامة للإدارة [١٢٢].

لذلك أجتمع وايزمان باللورد روبرت سيسل Robert Cecil الأمين العام للشؤون الخارجية البريطانية في ٢٥ نيسان عام ١٩١٧ لمناقشة اتفاقية سايكس – بيكو ، التي علم بها الصهاينة مؤخراً، والتي تم الاتفاق فيها على الجزء السفلي من فلسطين كونفدرالية آنجلو – الفرنسية، وكان إعتراض الصهاينة على ذلك؛ رفضهم للسيطرة المزدوجة على فلسطين من الأساس ورفضهم للسيطرة الفرنسية التي تعمل على فرض نمط الحياة الفرنسية في المناطق التي تقع تحت سيطرتها[١٢٣].

من الواضح ان اعتراض وايزمان على وجود سيطرة مزدوجة أو فرنسية بحتة ورغبته بتولي بريطانيا زمام الأمور في فلسطين يرجع إلى أسباب عدة، منها تجاوب الحكومة البريطانية مع الحركة الصهيونية وأهدافها والفهم العميق لوايزمان لأهداف بريطانيا من تأسيس كيان في فلسطين ، وأدرك وايزمان بأن للصهاينة لها قدرة على تجنيد عدد من الشخصيات لصالحهم في الحكومة البريطانية، الذين بإمكانهم الضغط على صناع القرار لصالح الصهيونية ورغباتها، وكان وايزمان لديه ثقة بالأدارة البريطانية التي ستمهد الطريق أمامهم لفرض سيطرة صهيونية كاملة على فلسطين.

بينما كان سوكولوف يضع المنهج الصهيوني بين يدي الحكومة الفرنسية ، مضى سايكس الى إيطاليا حيث مهد الطريق لاستقبال سوكولوف لدى الحكومة الإيطالية والفاتيكان بحفاوة ، لذلك لما وصل سوكولوف الى روما في ١٠ آيار عام ١٩١٧ واجتمع مع البابا بنديكت الخامس عشر " Pope Benedict XV " في الفاتيكان وعرض عليه المشاريع الصهيونية فشدد على المحافظة على الأماكن المسيحية المقدسة في فلسطين وأبدى رأيه ضرورة عقد معاهدة دولية تضمن ذلك [١٢٤] ، ولما ألح سوكولوف على الحصول على تأييد معنوي من الفاتيكان لمشاريعه آجاب البابا (( آمل أن نكون جيراناً طيبين في فلسطين )) أما رئيس حكومة إيطاليا بوزلي فقد أبدى موافقته على المشروع واكد أن حكومته (( ستحاول أن تكون مفيدة للصهاينة ))[١٢٥] .

وعندما ذهب سوكولوف إلى باريس أطلع المسؤولين الفرنسيين على نتائج محادثاته مع البابا والمسؤولين الأيطاليين ، فقرر أولئك الأعلان عن موقفهم على شكل رسالة وجهها السكرتير الأول في وزارة الخارجية الفرنسية ، كمبون إلى سوكولوف بتاريخ ٤ حزيران عام ١٩١٧ تعرب عن عطف الحكومة الفرنسية على القضية الصهيونية [١٢٦] .

كان بلفور قد سافر في ٢٠ نيسان عام ١٩١٧ الى الولايات المتحدة الأمريكية للتباحث في تحسين علاقات حكومتها مع بريطانيا، وأثناء وجود بلفور في الولايات المتحدة الامريكية أوعزت المنظمة الصهيونية، لزعيم الصهاينة الامريكان القاضي براندیس " Brandeis "، وهو صديق الرئيس ألامريكي وودور ويلسن " Woodrw Wilson" ومستشاره بمقابلة بلفور فأجتمع به مرتيين الاولى حالة وصول بلفور إلى الولايات المتحدة الامريكية ، اذ جرى الإجتماع في البيت الابيض وقال بلفور لبراندیس : (( أنك أحد الشخصيات الأمريكية الذين كنت أرغب في مقابلتهم))[١٢٧]. والأجتماع الثاني في ١٠ آيار عام ١٩١٧، وأستطاع براندیس خلال هذه الاجتماعات كسب ثقة بلفور والتأثير عليه، موحياً ان أستجابة بريطانيا لطلبات الصهيونيين ستحظى بتقدير وشكر اليهود في أمريكا، ومن بينهم براندیس نفسه[١٢٨]، وفي المقابل سيبذل أولئك مساعيهم الحميدة لدى الحكومة الامريكية لحملها على توثيق علاقاتها مع بريطانيا وتقديم المساعدات الاقتصادية لها، وهي المساعدات التي كانت بريطانيا بحاجة ماسة إليها، خصوصاً خلال مرحلة الحسم الأخيرة من الحرب العالمية الاولى [١٢٩]، واستطاع براندیس ايضاً التأثير على الرئيس الأمريكي ويلسن وحمله على إبداء تأييده لطلبات الصهاينة أمام بلفور، وتمنياته على الحكومة البريطانية الاستجابة لها[١٣٠]. وفي نفس الوقت الذي حث فيه براندیس بلفور على تأييد المطالب الصهيونية كان ويلسن يسعى الى انهاء الحرب بعقد صلح مع دول الوفاق[١٣١]، ولدى عودة بلفور إلى لندن في أيار عام ١٩١٧ فكر بطريقة من آجل تحويل بعثة مورغانتو "Morgenthau" [١٣٢] عن هدفها الاساسي الذي غادرت من آجله الى جبل طارق ووجد أن افضل أداة لتحقيق ذلك هو الاستعانة بوايزمان. وعليه طلبت وزارة الخارجية من وزارة البحرية اعارة خدمات وايزمان مؤقتاً لتكليفه بمهمة دبلوماسية فأوفد الى جبل طارق يرافقه مندوب فرنسي هو الكولونيل ويل "Well" للقاء مورغانتو وهناك عقد وايزمان أجتماعات متعدد مع مورغانتو[١٣٣]، وركز وايزمان أسئلته لمورغانتو حول إذا كان الوقت قد حان للحكومة الأمريكية لفتح مفاوضات من هذا النوع مع السلطات العثمانية، أو بمعنى آخر هل تعترف الدولة العثمانية بأنها على وشك أن تفقد الحرب وأنها مهيأة ذهنياً للدخول في مفاوضات، ولوفرض أن الوقت قد حان لمثل هذه العروض هل لدى مورغانتو فكرة عن الشروط التي يمكن للاتراك يكونوا فيها مستعدين للأنفصال عن أسيادهم الحاليين، ولم تكن لدى مورغانتو أجوبة محددة ، وبين وايزمان ما يعرفه من وجهة نظر الحكومة البريطانية حول الموضوع بأن أي صلح مع العثمانيين لن ينظر له بعين الاعتبار ما لم يقر فصل أرمينية والعراق وسوريا وفلسطين عن الامبراطورية العثمانية ، ولايرى مورغانتو أن هذه الشروط ستكون مقبولة في الوقت الحاضر للاترك، وحذر وايزمان مورغانتو من أستخدام دعم الصهيونيين او تعريض المنظمة الصهيونية للشبهة بمفاوضاته من آجل صلح منفرد . وأن الصهيونية يجب أن تنفصل عن نشاطاته مهما كانت، ونتيجة لهذه المباحثات فقد أقتنع مورغانتو بعدم نجاح مهمته فقرر العودة والعدول عنها[١٣٤].

وهكذا نجحت القضية كما خطط لها وايزمان وبلفور وحولت بعثة مورغانتو الخاصة عن وجهتها فضمنا خروج فلسطين نهائياً من يد الاتراك .

أعلان تصريح بلفور

في هذه الأثناء دخلت المفاوضات بين الزعماء الصهاينة والحكومة البريطانية حول إصدار تصريح رسمي وعلني يتبنى المطالب الصهيونية مرحلة متقدمة، لذلك عندما أعلن وايزمان في ٢٠ أيار عام ١٩١٧، الاتحاد الصيهوني الإنكليزي أن الحكومة البريطانية جاهزة لتعلن عن دعمها للإهداف الصهيونية، حيث ألقى خطاباً، جاء فيه (( تحت حماية هذه القوة العظمى أي بريطانيا، سيكون بأستطاعة اليهود تطوير وإعداد الهيكل الإداري الذي سيمكننا من تنفيذ المخطط الصهيوني وأنا أستطيع أن أجزم في هذا الاجتماع أن حكومة صاحب الجلالة على آتم الاستعداد لدعم مخططنا ))[١٣٥].

أغضب هذا الأمر يهود بريطانيا المعارضين للحركة الصهيونية ، فعارضت منظمتان يهوديتان هما (( هيئة المندوبين اليهود البريطانيين Board of Deputies for British Jews والجمعية الأنجلو يهودية Anglo Jewish )) الحركة الصهيونية على أساس أن اليهودية دين وليست قومية[١٣٥].

وفي ٢٤ آيار ١٩١٧ نشر رئيسا المنظمتيين على التوالي كلود مونتيفوري "Montefior Claude"[١٣٦] ودايفد اليكساندر "David Alexander "[١٣٧] احتجاجاً في صحيفة التايمز"Times"[١٣٨] اللندنية ضد البرنامج الصهيوني ، أكد تعليقها فيه بالصهيونية من ناحيتها الفكرية التي ترمي إلى جعل فلسطين مركزاً روحياً وأوضح أن الصهيونية السياسية لا تتماشى مع الأسس الدينية اليهودية ، بل تدعو إلى أقامة دولة يهودية علمانية لا يوجد فيها أي ترابط جنسي وبشري[١٣٩].

ورغم ذلك قوبلت هذه البيانات بالتجاهل التام ، فلقد كان لويد جورج وبلفور يتعاطفون تعاطفاً تاماً مع المخطط الصهيوني وبدا واضحاً أن الحكومة البريطانية تخطو خطوات سريعة نحو إصدار بيان عام يحقق آمال الصهيونية في فلسطين[١٤٠].

بعد خروج المفاوضات الصهيونية البريطانية إلى العلن ، وظهور المعارضة اليهودية التي تمثل خطر على مستقبل المفاوضات، أصبح من الضروري زيادة الضغط على النخبة البريطانية الحاكمة ، لذلك التقى وايزمان ، وبرفقة اللورد روتشيلد ، مع بلفور في مطلع حزيران ١٩١٧ ، وأكد له أن الوقت قد حان لإصدار تصريح نهائي يبين تأييد الحكومة البريطانية لإقامة وطن قومي لليهود[١٤١]، فوعدهم بلفور أن يقوم بما في وسعه لتحقيق رغبات الصهاينة ، وطلب أن تقدم الحركة الصهيونية صيغة الإعلان التي ترضاها لتمريره على مجلس الحرب[١٤٢].

وسرعان ما تألفت " اللجنة السياسية " تضم مشاهير الساسة والمفكرين الصهاينة ، وباشرت العمل لوضع مسودة تصريح يؤيد وجهة النظر الصهيونية لتتبناه الحكومة البريطانية[١٤٣]، ووضعت اللجنة عدة صيغ للتصريح منها المسودة التمهيدية التي قدمها سوكولوف مع مجموعة من مستشارين في ١٢ تموز ١٩١٧ ، الذين صاغوا مشروعاً تقوم الحكومة البريطانية بإصداره وجاءت هذه المسودة تؤكد على مبدأ الاعتراف بفلسطين وطناً قومياً للشعب اليهودي ، ويحق للشعب اليهودي لبناء حياته القومية في فلسطين تحت حماية تتقرر عند إبرام الصلح الذي يعقب الانتصار في الحرب ، وعندما عرضوا هذه المسودة التمهيدية على وزارة الخارجية فأطلع عليها كل من بلفور ومارك سايكس ولم يوافق عليها لإن صياغتها جاءت أطول من اللازم ، وفضلوا في التصريح الذي تصدره الحكومة البريطانية يجب أن مركزاً على نقطتيين أساسيتين هما الاعتراف بفلسطين وطناً قومياً للشعب اليهودي والاعتراف بالمنظمة الصهيونية[١٤٤]. وعلى ضوء الملاحظات وضعت صياغة جديدة أبلغلها روتشيلد في ١٨ تموز ١٩١٧ الى بلفور وجاءت هذة الصياغة على النحو التالي:

١- توافق حكومة جلالته تقبل مبدأ ان يعاد تركيب فلسطين لتصبح وطناً قومياً للشعب اليهودي.

٢- تبذل حكومة جلالته أقصى جهودها لتأمين تحقيق هذا الهدف وتبحث الاساليب والوسائل الضرورية مع المنظمة الصهيونية[١٤٥]. لقد عرض هذه الوثيقة على وزارة الخارجية ووافقت عليها وكذلك عرض على رئيس الوزراء لويد جورج ووافق عليها ايضاً[١٤٦]، ولم يبقى سوى عرضها على مجلس الحرب ، عندئذ أرسل وايزمان رسالة الى قاضي براندیس في الولايات المتحدة ليخبره بأن مجلس الوزراء البريطاني وافق على المشروع الذي قدم وأنه سيكون ذا أهمية بالغة إذ ما أعلن الرئيس ويلسن تأييده لهذا المشروع[١٤٧].

عرضت الصيغة الصهيونية المقترحة على مجلس الوزراء في الاجتماع المنعقد في ١٨ أيلول ١٩١٧ والذي كان لويد جورج وبلفور متغيبين عنه[١٤٨] ، وعارض الوزير البريطاني من أصول يهودية إدوين مونتاغو "Edwin S Montagu"[١٤٩]، ذلك المقترح بشكل حاد ، خاصة مصطلح "وطن الشعب اليهودي" مما تسبب بسحبه من الاجتماع[١٥٠].

أغضب المعارضة اليهودية الحركة الصهيونية ، وهرعت لإنقاذ الموقف قبل أن تتبدد مساعيهم بالحصول على إعتراف بريطاني ؛ لذلك قابل وايزمان وروتشيلد بلفور في ١٩-٢٢ أيلول ١٩١٧، كل منهما على حدة للتأكد من موقف الحكومة وأعضائها في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، اذ قال بلفور لهما بأن مونتاغو لايمثل الحكومة[١٥١].

أقترحت الحكومة البريطانية إدخال بعض التعديلات على المقترح الصهيوني تمثلت في تسهيل إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، بدلاً من إعتبار البلد بأكمله وطناً قومياً لهم ، على أن لا يمس ذلك بحقوق الطوائف غير اليهودية في فلسطين ، أو بحقوق اليهود المكتسبة خارجها ، إلا أن إلاعلان عن التصريح المقترح أجل بسبب ظروف الحرب[١٥٢].

أرتاب الصهاينة من ذلك التأجيل ، فأرسل وايزمان مذكرة الى وزارة الخارجية في ٣ تشرين الاول ١٩١٧ ؛ لعرضها على مجلس الحرب وضح فيها مدى تخوفه من المعارضة اليهودية ، التي يمكن أن تقف حائلاً أمام مصير الصهاينة ، والمصالح الاستعمارية ، ودعا فيها اعضاء المجلس الى الاعتراف الكامل "بالوطن القومي اليهودي" ، الذي يعد ثمرة مفاوضات ومحادثات أستمرت لمدة أكثر من ثلاث سنوات مع ممثلين بارزين عن الحكومة البريطانية(١٥٣).

أجتمع مجلس الوزراء البريطاني في تشرين الاول ١٩١٧ واقترح اللورد ميلنر "Lord Milner"(١٥٤) في نهاية الاجتماع ، صيغة معدلة للإعلان البريطاني جاء فيها : (( أن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعطف ما بوسعها لتسهيل تحقيق ذلك الهدف؛ ومن المفهوم تماماً أنه لم يتم القيام بأي عمل يؤثر على الحقوق الدينية والمدنية للطوائف غير اليهودية في فلسطين ، أو الوضع السياسي أو الحقوقي لليهود في أي بلد يرضون فيه بجنسيتهم ومواطنتهم الحالية ))(١٥٥).

قرر مجلس الوزراء أن يتشاور مع الأطراف المؤثرة واتفق الوزراء على إرسال الصيغة التي أقترحها ميلنر إلى الرئيس الأمريكي ويلسن ، وقادة الحركة الصهيونية ، وقادة الجالية اليهودية المعارضين للصهيونية، وذلك لطلب رأيهم وموقفهم من الصيغة المقترحة(١٥٦)، وقد ابدى وايزمان غضبه عندما علم بقرار مجلس وزارة الحرب بسماع الطرفين ، فأستصدر من مجلس الاتحاد الصهيوني الانكليزي قراراً في١١ من تشرين الاول ١٩١٧ أعرب فيه المجلس عن رغبة اليهود في إنشاء وطن قومي لهم في فلسطين ، وحث الحكومة البريطانية على بذل جهودها لتحقيق هذه الغاية(١٥٧)، وسرعان ما أصدرت في ٢١ تشرين الاول ١٩١٧ أكثر من ٣٠٠ هيئة صهيونية قرارت بهذا المعنى ، وأرسلت جميعها الى وزارة الخارجية البريطانية(١٥٨).

أعترض اليهود المعارضين على عبارة فكرة وطن قومي "للجنس اليهودي" اعتبر ان هذه العبارة تدل أن اليهود يمثلون قومية ويؤكد أن ليس ثمة امة يهودية أو عرق أو قومية بل أنهم ديانة(١٥٩)، أما المجلس الاتحاد الصهيوني برئاسة وايزمان أقترح إستخدام لفظة إعادة إنشاء بدلاً من إنشاء وطن، وإستخدام مصطلح "الشعب اليهودي" بدلاً من العرق اليهودي ، وذلك في محاولة من الصهاينة لإيجاد رابطاً تأريخياً بينهم وبين فلسطين ، والحصول على إعتراف بريطاني بناء على ذلك الحق المزعوم(١٦٠).

لذلك قرر وايزمان والصهاينة تجنباً لصعوبات أخرى قبول مشروع للورد ميلنر كأساس لسياستهم على أن يسعوا لتنفيذه ، لأن وايزمان كان يخشى أن يؤثر ويلسن على الحكومة البريطانية لانه كان يرى أن إصدار تصريح في ذلك الوقت سابق لأوانه ولان الولايات المتحدة لم تكن في حالة حرب مع العثمانيين ، لذلك عندما حاول براندیس الحصول على بيان رسمي من ويلسن إلا انه لم ينجح في تلك المهمة(١٦١).

واخيراً توصلت جلسة مجلس وزارة الحرب البريطانية إلى قرار بالإجماع في ٣١ تشرين بالموافقة على صيغة التصريح بشكلها النهائي[١٦٢]، عندما أبرق الكولونيل هاوس " House " نيابة عن ويلسن في ١٦ تشرين الاول الى الحكومة البريطانية يعلن تأييد الحكومة الأمريكية للتصريح ، وكانت هذه البرقية من أكبر العوامل في حمل الحكومة البريطانية على الاسراع في إصدار التصريح[١٦٣].

في الواقع أن نص التصريح كان قد عرض على الرئيس الإمريكي ويلسون، ووافق على محتواه قبل نشره [١٦٤]. بينما كانت وزارة الحرب مجتمعة لتقرير النص النهائي للتصريح كان وايزمان ينتظر خارج قاعة الإجتماع ثم خرج سايكس معه الوثيقة ليفرح بها وايزمان قائلاً له ((لقد رزقت بولد))[١٦٥]، ويصف وايزمان ردة فعله على هذه البشرى (( لكني لم أحب هذا المولود لإول وهلة لانه لم يكن المولود الذي أردناه لكنني كنت أعلم أن هذا الذي حدث هو شئ عظيم في تأريخنا ))[١٦٦].

وأصدر بلفور تصريحه المعروف بصفته وزيراً للخارجية على هيئة رسالة موجهه إلى اللورد روتشيلد بناء على رغبة وايزمان في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧[١٦٧]. ونص الوعد على :

(( يسرني جداً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته، التصريح التالي الذي ينطوي العطف على أماني اليهود والصهيونية، وقد عرض على الوزارة وأقرته : إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الان في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى))[١٦٨].

ومن هنا فقد كان تصريح بلفور كانت حصيلة التخطيط الدبلوماسي الصهيوني ، وهذا النصر الدبلوماسي له صلة بوايزمان وإدراكه للعقلية البريطانية الاستعمارية ، ومايتناسب معها من إقتراحات ومبادرات تخدم مصالحهم بشكل أو بآخر. ونجح وايزمان ايضاً في ترسيخ مطالب برنامج هرتزل الذي يدعو الى طلب التأييد من الإمم الأخرى لحق اليهود الشرعي لبناء وطن قومي في فلسطين.

**الخاتمة:**

١- يعد حاييم وايزمان من أبرز الشخصيات الصهيونية بعد هرتزل وهو من عائلة يهودية روسية عريقة في التجارة والمال.

٢- أثناء دراسته في مدرسة البوليتكتيكوم كان طالباً مميزاً ونشيطاً وسط طلاب اليهود في المانيا ونشط في إقامة العلاقات بينه وبين غيره من الطلاب في الجامعات الأوربية المختلفة.

٣- كان وايزمان شديد التعصب لعنصره ودينه ، عندما كان طالباً في بنسك ظهرت حركة دمج اليهود وتذويبهم في ألامم التي يعيشون بينها ، وأثناء تواجده في المانيا ظهرت أيضاً حركة قوية لتوحيد الشعوب التي تقطن المانيا وصبغها بالصبغة المانية وتذويبها في بوتقة الشعب الألماني قاوم كلتا الحركتيين ورأى أن مثل هذه الحركات تؤذى اليهود وتضر بالحركة الصهيونية ، ورفضه لفكرة أندماج اليهود في روسيا حتى لا يفقدوا هويتهم وكيانهم رغم أن هذه الفكرة كانت تسيطر على معظم اليهود أنذاك خوفاً من الاضطهاد الذي كانوا يشعرون به.

٤- أختير عضواً في الحركة الصهيونية وبزغ نجمه داخل المؤتمر الصهيوني الثاني الذي عقد عام ١٨٩٨ عندما كلفه بتشكيل الوفود لحضور المؤتمر، وفي عام ١٩٠١ كلفه بحمل اليهود على شراء أسهم البنك اليهودي الدولي وبنك الاستعمار اليهودي.

٥- انتقل وايزمان في عام ١٩٠٤ الى بريطانيا وترأسه للحركة الصهيونية هناك وأظهر وايزمان شيئاً من الذكاء بأكتشافه بريطانيا لا "المانيا" بأعتبارها القوة الامبرالية الصاعدة التي يمكنها أن ترعى المشروع الصهيوني ولعل الأمر لا يدل على ذكاء بقدر ما ينبع من وجوده في أنكُلترا بالفعل وتحركه داخل إطار المصالح البريطانية.

٦- رفض وايزمان في عام ١٩٠٣ فكرة أختيار أوغندا مكاناً بديلا لليهود ينشئون عليها دولتهم بعيداً عن فلسطين، وقال عام ١٩٠٦ أثناء مقابلته لجميس ارثر بلفور (( أن اليهود يعتقدون أن استبدال فلسطين بأى بقعة آخرى في العالم نوع من الكفر)) وتأثر بلفور بهذا اللقاء وأعترف بأن وايزمان جعل منه صهيونياً.

٧- تمكن وايزمان أن يوحد صفوف الحركة الصهيونية عندما انقسمت الحركة الصهيونية بعد فكرة أوغندة الى الصهيونية السياسية والصهيونية العملية فجاء بخطة جديدة عرضها في المؤتمر الصهيوني السابع عرف بأسم الصهيونية التوفيقية الهدف منه إيجاد إطار للعمل المشترك ما بين الطرفين.

٨- رفض وايزمان فكرة الحياد الرسمي الذي أتخذته اللجنة التنفيذية الصهيونية في برلين أثناء الحرب العالمية الاولى وأكتشف بأن ذيلية الحركة الصهيونية و حتمية الاعتماد على الامبرالية وصعود القوة البريطانية فتبعها بكل قوته وقطع علاقاته مع منظمة الصهيونية ذات الجذور الألمانية والتوجه الألماني

٩- أمتازت الجهود الدبلوماسية لوايزمان من بين الشخصيات الصهيونية البريطانية بخصوصية لا تتكرر بسهولة عندما قابل هربرت صموئيل لأول مرة فعبر وايزمان عن خوفه من أن يكون صيموئيل مثل سائر اليهود الانكليز معادياً للصهيونية ولكنه فؤجى بأن الاخر صموئيل هو صهيوني عندما أخبره بأن إعضاء الوزارة يفكرون في أهداف الصهيونية ، دون وايزمان بعد ذلك العبارة التالية (( لو كنت يهودياً متديناً لظننت أن عودة المشايخ قد دنت)).

١٠- كان وايزمان ضمن الوفد البريطاني الذي أختاره بلفور للمشاركة في بعثة مورغانتو عام ١٩١٧ الذي أرسله ويلسون لأجل أجراء مفاوضات مع تركيا، وتمكن وايزمان من إفشال هذه البعثة من خلال طرح مجموعة من أسئلة الذي وجهت الى مورغانتو فلم يتمكن من الإجابة لذلك قرر العدول عن فكرته.

١١- كان وايزمان ضمن اللجنة الصهيونية لصياغة مسودة تصريح بلفور وتم تقديم ست صيغ مشاريع للتصريح من قبل الحركة الصهيونية الى أن تم الإعتماد على الصيغة النهائية الذي قدم في ١٣ تشرين الاول ١٩١٧.

ونجد لزاماً علينا نحن قبل أن ننهي هذه الدراسة أن نشير الى حقيقة حول رأى بعض المؤرخين أن بريطانيا أصدرت التصريح عن أعترافها بالجميل نحو وايزمان لاختراعه مادة الاسيتون المحرقة أثناء الحرب العالمية الأولى ، هو تفسير خاطئ لاقصى حد لا يستحق الذكر لانه ورد في بعض الدراسات العربية والصهيونية المتأثرة بها.

ولم يكن هذا سبب حقيقي لاستصدار التصريح، فقد كان اللقاء الاول الذي جمع وايزمان ببلفور هو فاتحة التقاط بلفور لفكرة إنشاء جسم غريب حاجز ومانع يخدم أطماع بريطانيا وحلفائها في فلسطين والشام بشكل خاص وفي المنطقة العربية بشكل عام.

**الهوامش:**

١- حاييم وايزمان ١٨٧٤ – ١٩٥٢ : ولد في بلدة موتول في ولاية بنسك إحدى ولايات روسيا البيضاء ، وكان والده عوزير وايزمان من وجهاء يهود موتول ميسور بمعايير تلك المنطقة الغارقة في الفقر . ولكنه لم يكن تاجراً فحسب بل مثقفاً ايضاً . وفي سنة ١٨٨٦ انتقل وايزمان الى مدينة بنسك لكي يلتحق بالمدرسة العليا فيها ، وفي مدرسة بنسك تخصص في علم الكيمياء ، ففي عام ١٨٩٣ سافر وايزمان الى المانيا لأكمال دراسته العليا ، وانتهى به المطاف ليلتحق بجامعة دار مستاد في بلدة مونفستاد . وقطع دراسته وعاد الى بنسك ليعمل في إحدى المعامل الكيماوية ، ولكنه مالبث أن عاد الى المالنيا ثانية عام ١٨٩٥ ليلتحق بالمدرسة البولتيكنيوم التي تعتبر من أشهر معاهد تدريس الكيمياء في أوروبا آنذاك وحصل منها على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف عام ١٨٩٩ ، وبعد أنتهىمن دراسته في برلين انتقل الى جنيف عام ١٩٠١ ليعمل مدرساً مساعداً في جامعتها ، وفي عام ١٩١٤ انتقل إلى بريطانيا واصبح محاضرا جامعيا في جامعة مانشستر . وإلى جانب نشاطه العملي عمل وايزمان ضمن الحركة الصهيونية وكسب لها العديد من الأنصار في صفوف السياسة البريطانية وهيأ الظروف الملائمة للحصول على تصريح بلفور عاو ١٩١٧ وفي عام ١٩٢٠ اصبح رئيساً للمنظمة الصهيونية وفي عام ١٩٢٦ اصبح رئيسا للوكالة اليهودية واصبح أول رئيس

لإسرائيل عام ١٩٤٩ . Chaim Weizmann , Trial an Error : The Aubobiography of chaim Weizmann , London , Hamilton , ١٩٦٦ , PP . ١٠٩ – ١١١ .

٢- عبد الكريم الحسنى ، الصهيونية والغرب والمقدس والسياسة ، ط١ ، القاهرة ، دار الشمس للنشر ، ٢٠١٠ ، ص٢٩٤ .

٣- حركة أحباء صهيون ترجع فكرة حركة أحباء صهيون الى المفكر اليهودي ليوبنسكر Loo Pinsker عندما أصدر كتاباً بعنوان "الانعتاق الذاتي" ناقش فيه مشكلة إضطهاد اليهود في أوربا الشرقية وروسيا القيصرية. ودعا بنكسر اليهود للهجرة الى فلسطين للإقامة بها. ولقيت هذه الفكرة ترحيباً من مجموعة من الشباب تقيم في مدينة أوديسا الروسية فأنشاوا حركة أحباء صهيون أو جمعية عشاق صهيون، وأخذوا يروجون لإفكار بنكسر، وينظمون عملية هجرة اليهود الراغبين في الذهاب الى فلسطين وكان هدف هذه الحركة هو خلق مركز روحي على أرض فلسطين تتألف من العقيدة والثقافة اليهوديتان خالد خطاب، الفكر التربوي في اسرائيل أثره في تأجيج الصراع المنشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.e.Marefa.net

٤- الحسيني الحسيني معدى ، مذكرات حاييم وايزمان ، دار الخلود للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ٥٤ .

٥- يحى سليم أبو عودة، جدلية العلاقة بين الدين والسياسة في إسرائيل وأثرها على اتجاهات التسوية، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة ، جامعة الآزهر، ٢٠١١ ، ص ٥٣ .

٦- الفريد درايفوس هو ضابط من مواليد إقليم الالزاس سنة ١٨٥٩ بعد تخرجه من مدرسة الحرب العليا التحق سنة ١٨٩٣ بديوان وزارة الحربية في باريس. في عام ١٨٩٤ اعتقل بتهمة التجسس لصالح المانيا، واستغلت الصحافة هذا الحادث وشنت هجوماً عنيفاً على اليهود بشكل عام. وصدر بحقه حكماً من محكمة عسكرية بتجريده من الرتب وطرده من الخدمة ونفيه مدى الحياة إلى إحدى المستعمرات الفرنسية. وفي مقابل هذا الحكم شن اليهود هجوماً مضاداً وشككوا في نزاهة الحكم. وقد انشغلت فرنسا لعدة سنوات بقضية هذا الضابط. وانتهى بأعادة محاكمته وتبرئته وأعيد إلى الخدمة. يغال عيلام ، آلف يهودي في التاريخ الحديث ، ترجمة ، عدنان أبو عامر، دمشق، مؤسسة فلسطين للثقافة ، ٢٠٠٦، ص ٧٠.

٧- يحى سليم أبو عودة، المصدر السابق، ص ٥٣.

٨- محمد رشاد الشهابي ، مذكرات حاييم وايزمان ، د.م ، ١٩٦٦ ، ص ٥ .

٩- بول مركلي، الصهيونية المسيحية ١٨٩١ –١٩٤٨ ، ترجمة فاضل جتكر ، ط٣ ، دار القدمس للنشر سوريا ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٤ .

١٠- آحاد هعام ١٨٦٥– ١٩٢٧ هو ألاسم الذي أشتهر به الكاتب الروسي آشر جينزبرج، ولد في اوكرانيا وتلقى تعليماً محافظاً مع بعض الإضافات التنويرية، ويعد آحاد هعام من أهم الكتاب والمفكرين في الأدب العبري الحديث، وخبير في

القانون الدولي، ويعد فيلسوف الصهيونية الثقافية، بل المؤسس الحقيقي للفكر الصهيوني. يغال عيلام ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

١١- محمد خليفة حسن ، الحركة الصهيونية طبيعتها وعلاقتها بالتراث الديني اليهود ، ط١١، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١ ، ص ١١٧ .

١٢-بول مركلي ، المصدر السابق ، ص٩٤.

١٣-ثيودور هرتزل مؤسس الصهيونية السياسية الحديثة ولد في مدينة بودابست سنة ١٨٦٠ ، وانتقل إلى فينا واستقر بها ، وأشتغل بالصحافة والتحق بجريدة "نويه فرأيه بريسي" بين عامي ١٨٩١– ١٨٩٥ ، وفي العام التالي وضع مؤلفاً باللغة الألمانية بأسم ((الدولة اليهودية)) ، وانتخب رئيساً للمؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في بال بسويسرا ، ثم رئيساً للمنظمة الصهيوني ، وحاول إقناع السلطان العثماني لتوطين اليهود في فلسطين لكنه فشل ، ثم اتجه على بريطانيا لتحقق أهدافه الاستيطانية ، توفي هرتزل في بلدة أولاخ في ٢ حزيران ١٩٠٤ The New Encyclopedia Britannica ,(ed) , Philip W . Goetz, Chica go, ١٩٦٨, Vol .٥. P .١٥.

١٤-ثيودور هرتزل ، الدولة اليهودية ، ترجمة ، محمد يوسف عدس ، القاهرة ، دار زهراء للنشر، ١٩٩٤، ص ٢٤ .

١٥-غازي حسين ، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الإمبرالية ، دمشق ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦ ؛ قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية ، مسح الصورة . سرقة وتحريف تراث الامة ، ط ١، سوريا ، دار كيوان ، للطباعة والنشر، ٢٠٠٩، ص ٩٢ .

١٦- ثيودور هرتزل، المصدر السابق ، ص ، ٢٥ .

١٧- هنري كتن ، فلسطين في ضوء الحق والعدل ، ترجمة ، وديع فلسطين ، ط ١ ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ص ١٠ ؛ عبد الغني سلامة، المقدمات التأريخية والسياسية لوعد بلفور، مجلة قضايا إسرائيلية، العدد ٦٥ ، فلسطين ، رام الله ربيع ٢٠١٧ ، ص٢٦ .

١٨- صلاح عيسى، المصدر السابق، ص ٣٨.

١٩- محمد رشاد الشهابي، المصدر السابق، ص ١٢.

٢٠- نبيل محمود السهلي ، فلسطين . أرض وشعب منذ مؤتمر بال وحتى ٢٠٠٢ ، دمشق من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ٢٠٠٤ ، ص١٢ .

٢١- محمد رشاد الشهابي ، المصدر السابق، ص ١٢ .

٢٢- المصد نفسه ، ص ١٢ .

٢٣- الحسيني الحسيني معدى ، المصدر السابق ، ص٥٥ .

٢٤- إيليا زريق، الصهونية والاستعمار، مجلة عمران، عدد ٢١٨، ٢٠١٤، ص ٢٠. ؛ محسن محمد صالح ، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ، ط ١، ماليزيا، ٢٠٠٢، ص ١٧.

٢٥- حسن صبري الخولي، سياسة الاستعمار والصهيونية تجاه فلسطين في النصف ألاول من القرن العشرين، م ١، مصر، دار المعارف، ١٩٧٣، ص ٧٧.

٢٦- الحسيني الحسيني معدى، المصدر السابق ، ص ٥٥.

٢٧- المصدر النفسه، ص ٥٦.

٢٨- صلاح عيسى، المصدر السابق، ص ٤٠.

٢٩- محمد خليفة حسن ، المصدر السابق ، ص ٨٤ .

٣٠- ظهرت المسألة اليهودية في القرن التاسع عشر كان يقصد منه توصيف حالة العداء والكراهية ضد يهود روسيا في تلك الفترة التأريخية . الامر الذي وصل الى تنظيم مذابح ضخمة ضد يهود روسيا القيصرية وغيرها. سيد عبد الرحمان، المسألة اليهودية ، تفسير ماركسي، مجلة أوراق الاشتراكية ، مركز الدراسات الاشتراكية ، مصر ، العدد ٢٥، ربيع ٢٠٠٩، ص ٨١ .

٣١- محمد رشاد الشهابي، المصدر السابق، ص ١٤.

٣٢- الحسيني الحسيني معدى، المصدر السابق، ص ٥٧.

٣٣- جالينا نيكيتينا ، دولة إسرائيل خصائص التطور السياسى والاقتصادي ، ترجمة ، أحمد بهاء الدين ، مصر ، دار الهلال، د. ت، ص ٢٢ .

٣٤- مذكرات السير رونالد ستورس ، توجهات بريطانية – شرقية ، ترجمة ، رؤوف عباس ، مصر ، دار هلال ، ٢٠٠٥، ص ٣٩٥. ؛ سيد فرج راشد، القدس العربية إسلامية، الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٨٦، ص ١٧٠.

٣٥- Andrews , Fannie Fern : The Holy Land Under Mandente mass: Houghton Mifflin co., ١٩١٣ , Vol.١. , P.٣١٦.

٣٦- Chaim Weizmann, Op. cit., P. ٨٦.

٣٧- عبدالله حسين، المسألة اليهودية ، القاهرة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ٢٠١٢، ص ١٣٢.

٣٨- الحسيني الحسيني معدى، المصدر السابق، ص ٩٥.

٣٩- علي أكرم فضل مهاني، العلاقات الصهيونية – البريطانية في فلسطين ١٩١٨– ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة – فلسطين، ٢٠١٠ ، ص ٨.

٤٠- أنيس صايغ، الهاشميون وقضية فلسطين، بيروت، ١٩٦٦، ص ٢٢.

٤١- محمد رشاد الشهابي، المصدر السابق، ص ٣١.

٤٢- الحسيني الحسيني معدى، المصدر السابق، ص ٥٩.

٤٣- صلاح عيسى، المصدر السابق، ص ٤٢.

٤٤- الحسيني الحسيني معدى، المصدر السابق، ص ٦٠.

٤٥- شادى الخواجا، الإنتاج المعرفي والصهيوني في سياق أستعمار أستيطاني : فكرة إنشاء جامعة عبرية اليهودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بيرزيت ، فلسطين ، ٢٠١٨ ، ص ١٠٦.

٤٦- عبد الوهاب المسيري، تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمته، ط ١، القاهرة، دار الشروق، ٢٠١٠، ص٢٠٤.

٤٧- Chaim Weizmann , Op.cit, p.٩٣-٩٤

٤٨- جورجي كنعان ، الأصولية المسيحية في نصف الكرة الغربي ، ط ١، بيروت ، بيسان للنشر والتوزيع ، ج ١، ١٩٩٥ ، ص ٥٨.

٤٩- محمد رشاد الشهابي، المصدر السابق، ص ٣٤.

٥٠- عبد الوهاب المسيري ، تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمته ، ص ٢٠٤.

٥١- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الإدعاءات الصهيونية والرد عليها ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧ ، ص ٨٨.

٥٢- محمد رشاد الشهابي ، المصدر السابق ، ص ٣٤.

٥٣- علي محمد علي ، الوعد الباطل "وعد بلفور"، سلسلة الكتب القومية ، العدد ١٨٨ ، القاهرة ، الدار القومية للنشر والطباعة ، د. ت، ص ٣٤.

٥٤- جهاد محمد حجاج ، إسرائيل ( حياتهم وتاريخهم ) ، القاهرة ، العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٨.

٥٥- فايز صايغ ، الدبلوماسية الصهيونية ، بيروت ، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، د. ت، ص ١٠.

٥٦- Barbara Tuchman, Bible and Sword England and Paletstine From the Bronze Age Balfour, University Press NewYork, NewYork, USA, ١٩٥٦, P .١٣٣١.

٥٧- عيد الوهاب المسيري ، تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمته ، ص ٢٠٤.

٥٨- أمين هويدي ، كيف يفكر زعماء الصهيونية ، مصر ، دار المعارف ، د. ت، ص ٦١.

٥٩- علي محمد علي، المصدر السابق، ص ٣٦.

٦٠- تشارلز دريفوس ١٨٤٨- ١٩٣٥ : أحد قادة الجالية اليهودية في بريطانيا واقتصادي بارز، تقلد منصب رئيس مجلس إدارة جمعية مانشستر الصهيونية ، وكان عضواً في مجلس مدينة مانشستر ورئيس حزب المحافظين فيها ، كان له الدور

الأبرز في ترتيب اللقاء الأول مابين بلفور وايزمان. أسعد رزق ، أسرائيل الكبرى دراسة في الفكر التوسعي الصهيوني، بيروت ، مركز الأبحاث ، ١٩٦٨ ، ص ٢٠٦.

٦١- ناثان لاسكي ١٨٦٣– ١٩٤١ : رجل اعمال وأحد قادة الجالية اليهودية في بريطانيا ، ولد في روسيا وأستقر في مانشستر، وعمل في تجارة القطن ، وفي عام ١٩٠٦ أصبح قاضي المدينة ، وتقلد عدة مناصب ؛ فشغل منصب رئيس المجلس اليهودي لأولياء الامور، وكان الرئيس الفخري للمجلس المركزي الصهيوني المحلي وأمين الصندوق لمجلس نواب يهود بريطانيا.

(٢nd, ed), Jerusalem: Thomson Gale & Keter Publishing Hause, Encyclopaedia Judaica, ٢٠٠٧, P ٤٩٨– ٤٩٩.

٦٢- سيمون ماركس ١٨٨٨– ١٩٦٤ : رجل أعمال بريطاني صهيوني. ولد في ليدز ، هاجر والده من روسيا ١٨٨٢ الى بريطانيا كان من الموالين المخلصين لحاييم وايزمان في النشاط الصهيوني في مانشستر ولندن وفي عام ١٩١٩ شارك ماركس كسكرتيراً للوفد الصهيوني في مؤتمر سلام في فرساي وفي عام ١٩٥٠ تم انتخابه عضواً في اللجنة التنفيذية الصهيونية.. Encylopaedic Judaica,Vol.١٣,P.٥٥٤–٥٥٥

٦٣- هاري شاسر ١٨٨١– ١٩٧١ : محامي بريطاني صهيوني ولد في لندن ، وكان عضواً في هيئة تحرير صحيفة مانشستر جارديان ووجهها لصالح الصهيونية ، وحقق مكانة بارزة في مجال التحليل السياسي. وأنتمى الى مجموعة مانشستر الصهيونية التي ترأسها حاييم وايزمان.

Jewish Virtual Library: Harry Saher .www.us. Israel. org

٦٤- تشارلز سكوت ١٨٤٦– ١٩٣٢ : صحفي بريطاني شهير ، كان ابن عمه يملك صحيفة مانشستر جارديان التي كانت أكثر الصحف انتشاراً خارج مدينة لندن ، أنضم سكوت لطاقم الصحيفة كمحرر عام ١٨١٧ ، وأصبح رئيس التحرير عام ١٨٧٢ وبقي في ذلك المنصب لمدة سبعة وخمسين عاماً. كان سكوت من داعمي الحركة الصهيونية. ولعب دوراً مهماً في تعريف حاييم وايزمان زعيم الحركة الصهيونية في بريطانيا ، بشخصيات مرموقة في الحكومة البريطانية، بمن فيهم لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا وأرثر بلفور وزير الخارجية البريطانية.

Oxford Dictionary of National Biography: Scott Charles, www. Oxford dn b .com.

٦٥- A. Taylor, Prelude to Israel, Analysis of the Zionist Diplomacy ١٨٩٤– ١٩٤٧ London, Darton Longman & Todd, ١٩٦١, P .١٠.

٦٦- Nahum Sokolw, History of Zionism ١٦٦٠– ١٩١٨, Longmans, Green & Co., London, ١٩١٩, Vol. ٢, P. ٤٨.

٦٧- أرثر جيمس بلفور ١٨٤٨– ١٩٣٠ : صهيوني بريطاني ، يستخدم الديباجات المسحية تارة والعلمانية تارة أخرى ويمزج جميعاً تارة ثالثة ، وينسب إليه التصريح الذي اصدرته الحكومة البريطانية عام ١٩١٧ "تصريح بلفور" وتلقى تعليماً دينياً من أمه في طفولة ، وتشبع بتعاليم العهد القديم ، خصوصاً في تفسيراتها الحرفية والبروتستانتية ، ورؤية بلفور متأثرة بالرؤية الألفية الاسترجاعية التي تراهم شعباً مختاراً ومجرد وسيلة للخلاص. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الموسوعة المؤجزة في جزئين، ط٥، القاهرة، الشروق، ٢٠٠٩، ص ٢١٩.

٦٨- Green. E, Balfour, Haus Publishing Limited, ٢٠٠٦, P. ١٠٥.

٦٩- ج . م . ن. جفريز ، فلسطين إليكم الحقيقة ، ترجمة، أحمد خليل ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩١٧ ، ص ١٥٥.

٧٠- Chaim Weizmann, Op.cit., P. ١١٠.

٧١- Dudgale, B, Arthur James Balfour, Last Earl of Balfour, NewYork, G.P. Potnam Sons, ١٩٣٧, P.٣٢٥.

٧٢-سحر علي شريف ، أرثر بلفور والحركة الصهيونية، السليمانية ، مركز كوردستان للدراسات الاستراتجية ، ٢٠١١ ، ص ١٢٣.

٧٣- A. Taylor, Op.cit., P.٩.

٧٤-أمين هويدى ، المصدر السابق ، ص ٥٨.

٧٥-أحمد غنيم، وعد بلفور بين عصبة الأمم وصك الانتداب، مجلة قضايا إسرائيلية، العدد ٦٥ ، فلسطين ، رام الله ، ٢٠١٧ ، ص ١٢.

٧٦-عبد الوهاب المسيري ، تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمته ، ص ١٩٥.

٧٧-سحر علي شريف ، المصدر السابق ، ص ١١٣.

٧٨- ناحوم سوكولوف ١٨٥٩– ١٩٣٦ : ولد في بولندا ، أديب وكاتب صحفي يهودي وزعيم صهيوني من زعماء الحركة الصهيونية ، عمل بالصحيفة العبرية ( هتسفية ) ثم تولى تحريرها ، وترجم كتاب أرض الميعاد للغة العبرية ، وشارك وايزمان في مفاوضاته مع زعماء الدول الأوربية، للحصول على تصريح بلفور، وعين سكرتيراً للمنظمة الصهيونية عام ١٩٠٦، ثم عضواً فيها عام ١٩١١ . The New Encyclo pedia Britannica, Vol. ٢٠, P.٩٥٥.

٧٩-يحيئيل تشيلينوف ١٨٦٣– ١٩١٨ : زعيم صهيوني روسي، كان من الناشطين في حركة أحباء صهيون ، كما كان من المجموعة المقترحة التوطين في شرق أفريقيا . وانتقل في العيش بين كوبنهاغن ولندن ، حيث كان من الصهاينة الفاعلين . لهو العديد من المؤلفات منها المؤتمر الصهيوني الثاني ، وخمس سنوات من العمل في فلسطين. – Cohn

Sherbok –D. Dictionary of Jewish Biogrphy, Newyork, Continuum Intenational Publishing Group, ٢٠١٠, P.٢٨٦.

A. Taylor, Op.cit ., P.١٨.-٨٠

Leonard Stein, The Balfour Declaration, Valentine Mitchell, London, ١٩٦١, P.١٢٧.-٨١

٨٢- محمد عبدالمعز نصر، الصهيونية في المجال الدولي ، مصر، دار المعارف ، د. ت، ص ٩٦.

٨٣- لويد جورج ١٨٦٣– ١٩٤٥ : رجل سياسي بريطاني ، ولد لعائلة فقيرة في مقاطعة ويلز ، مثل دائرته الانتخابية لمدة ٥٤ سنة وبدأ حياته الوزارية وزيراً للتجارة عام ١٩٠٦ في حكومة الاحرار ، ثم وزيراً للخزانة عام ١٩٠٨ ، وعين وزيراً للذخيرة عام ١٩١٥ وتقلد منصب وزير الحرب عام ١٩١٦ أثناء الحرب العالمية الاولى وفي السنة نفسها أصبح رئيساً للوزراء ، وقاد البريطانين إلى النصر، كما عمل على تأييد الصهاينة في مواقف عدة. عبد الوهاب الكيالي وأخرون ، الموسوعة السياس، ط، بيروت ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، ج٥ ، ١٩٩٩ ، ص ٥٢٩.

A . Taylor , Op.cit ., P .١٠ .-٨٤

٨٥- هربرت لويس صموئيل ١٨٧٠– ١٩٦٣ : سياسي بريطاني يهودي ، وأول مندوب سامي بريطاني في فلسطين . ولد لعائلة يهودية أرثوذكسية تعمل بتجارة الذهب والأعمال المالية ، وكان أبوه شريكاً في شركة صموئيل ومونتاجو. وتلقى تعليمه في جامعة أكسفورد ، وأنضم الى الحزب الليبرالي ورشح نفسه للإنتخابات ونجح سنة ١٩٠٢. وتدرج صموئيل في عدد من الوظائف إلى أن أصبح وزيراً في الوزارة البريطانية ، وكان بذلك أول إنكليزي يهودي يشغل هذا المنصب.

Encyclopedia Britannica, Chicago, William Benton, Publisher, ١٩٧٠, Vol. ١٩, P.٩٢٦.

٨٦-صبري جربس ، تاريخ الصهيونية ١٨٦٢– ١٩١٧ ، بيروت ، مركز الأبحاث ، ج١ ، ١٩٧٧ ، ٢٧٤ .

٨٧- هايمان لومر، الحركة الصهيونية في السياسة العالمية، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٣٤، تشرين الأول ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ١٧٣.

٨٨- ذياب عبود حسين الفهداوي، هربرت صموئيل حياته، ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة الانبار ، العدد ٧٤، ص ٢١٦.

٨٩- أنيس صايغ ، المصدر السابق ، ص ٢٥.

٩٠- كريستوفر سايكس ، مفارق الطرق الى أسرائيل ، ترجمة ، خيري حماد ، ط١ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٦ ، ص ٢٨.

٩١- جامعة الدول العربية أدارة فلسطين، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين المجموعة الاولى ١٩١٥– ١٩١٤٦، ص ٩٢.

٩٢- ج. هـ. جانس، الصهيونية واسرائيل وأسيا ، ترجمة ، راشد حميد ، بيروت ، مركز الأبحاث ، ١٩٧٢، ص ٨٩.

٩٣- أيوب سمير ، وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني ، بيروت ، مركز الأبحاث ، ج٢ ، ١٩٧٢، ص ٩- ١٥ ؛ محمود حسن صالح منسي، فرنسا والصهيونية، مجلة الشرق الأوسط، العدد الاول، كانون الثاني ، مصر ، ١٩٧٤، ص ٢٧ ؛ مجدي حسين كامل، آل روتشيلد والمال عندما يخلق دولة من العدم، القاهرة، دار الكتاب العربي، ٢٠١٤، ص١٣٣.

٩٤- أمين عبدالله محمود ، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، الكويت ، إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، ١٩٤٨، ص ٢٠٦.

٩٥- بشير نافع، الامبرالية والصهيونية والقضية الفلسطينية ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٩٩، ص ٩٤ ؛ محمود حسن صالح منسي ، حركة اليقضة العربية في الشرق الأسيوي ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٥، ص ٢٦٠.

٩٦- محمود زايد، ابعاد القضية الفلسطينة، ط١، د. م، د. نا، ١٩٧٠، ص ٥٣ ؛ صبري جريس ، تاريخ الصهيونية ١٨٦٢- ١٩١٧ ، بيروت ، مركز الأبحاث ، ج١ ، ١٩٧٧، ص ٢٧٤ .

٩٧- A. Taylor, Op.cit., P.١٣.

٩٨- H. Wilson , The Chariot of Israel , Britain , America , and the state of Israel , London , George Weidenfeld & Nicolson Ltd , ١٩٨١ , P.٤٠.

٩٩- ونستون تشرشل ١٨٧٤- ١٩٦٥ : سياسي ورجل دولة بريطاني بدأ حياته العملية في الخدمة العسكرية في الهند وكوبا والسودان ، عمل مراسلاً حربياً . انتخب نائباً عن حزب المحافظين في البرلمان ، وبعد أربع سنوات انضم لحزب الأحرار، تقلد عدة مناصب وزارية ، أهمها وزير الذخيرة، وزير المستعمرات ، كان تشرشل صهيونياً متطرفاً ، ولعب دوراً خطيراً في دعم المشروع الصهيوني. عبد الوهاب الكيالي وأخرون، موسوعة السياسية، ج١، ص ٧٤١-٧٤٢.

١٠٠- Chaim Weizmann, Op.cit., P.١٧٣.

١٠١- A. Taylor, Op.cit., P.١٤-١٥.

١٠٢- محمود فيصل عبد المنعم ، فلسطين والغزو الصهيوني ، القاهرة ، دار الهنا للطباعة ، ١٩٧٠، ص٥٣.

١٠٣- وليد الخالدي ، الصهيونية في مئة عام من البكاء على الاطلال إلى الهيمنة على المشرق العربي ١٨٩٧- ١٩٩٧ ، ط١ ، بيروت ، دار النهار للنشر ، ١٩٩٨ ، ص ٣١.

١٠٤- D. George, War Memoirs, Safety Harbor, Simon Publication, Vol. ١, ٢٠٠١, P.٣٤٩.

١٠٥- جورج انطونيوس ، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية ، ترجمة ، ناصرالدين الأسد و إحسان عباس، ط١، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ ، ص ٣٩٩ .

١٠٦- علي المحجوبي ، جذور الاستعمار الصهيوني بفلسطين ، تونس ، دار سراس ، ١٩٩٠ ، ص ٤٩ .

١٠٧- مارك سايكس ١٨٩٧– ١٩١٩ : دبلوماسي ورحالة بريطاني ، ولد في لندن عين ملحقاً فخرياً للسفارة البريطانية في أستنبول ، وعين مساعداً لوزارة الحرب البريطانية ؛ لخبرته الواسعة في شؤون الشرق . وبحكم مكانته أشترك في المباحثات التي جرت في لندن مع الحكومة الفرنسية والروسية ممثلاً عن الجانب البريطاني ، والتي نتج عنها اتفاقية سايكس – بيكو. عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، ج٢ ، ص ٢٢٠ .

١٠٨- صبري جريس، المصدر السابق، ص ٢٨١.

١٠٩- عمر عبدالعزيز عمر ، دراسات في تاريخ العربي الحديث والمعاصر ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٠ ، ص ٦١٤.

١١٠- موشية غاستر ١٨٥٦– ١٩٣٩ : حاخام بريطاني ، ولد في بوخارست ودرس اللغة الرومانية آدابها . أستقر في بريطانيا كان محاضراً في الأدب السلافي في جامعة أكسفورد . وفي عام ١٨٨٧ ، تم تعينه حاخام السفارديم الانكليز، كان ناشطاً في أحباء صهيون والحركة الصهيونية . نشر العديد من الدراسات في الأدب الروماني والفوكلور اليهودي، والتاريخ اليهودي Cohn – Sherbok , Dictionary of Jewish Biography , P.٩٤.

١١١-A. Taylor, Op. cit., P. ١٨– ١٩.

١١٢-Chaim Weizmann, Op.cit., P. ٢٤١.

١١٣- Ibid, P. ٢٤١.

١١٤- Cohn– Sherbok , Introduction to Zionism and Israel , From Ideology to History , London , Continuum International Publishing , ٢٠١٢ , P.١٠٠– ١٠١

١١٥- جورج انطونيوس ، المصدر السابق ، ص٣٧ .

١١٦- سلافة الماغوط ، خط في الرمال ، لندن ، دار الحكمة ، ط ١، ٢٠١٥، ص١٠.

١١٧- الوثائق الرئيسة في قضية فلسطين المجموعة الأولى ١٩١٥–١٩١٦ ، المصدر السابق ، ص ١٠٣ .

١١٨- A. Taylor, Op.cit., P.١٩.

١١٩- فرانسوا جورج – بيكو ١٨٧٠– ١٩٥١ : دبلوماسي فرنسي ، شغل منصب القنصل العام الفرنسي في بيروت خلال فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى . برز أسمه في المفاوضات مع بريطانيا خلال أيار ١٩١٦ ، والتي نتج عنها اتفاقية سايكس – بيكو المثيرة للجدل والتي حاولت تسوية المصالح البريطانية والفرنسية في الشرق الأوسط بعد انهاء الحرب. وترأس في وقت لاحق البعثة السياسية الفرنسية التي رافقت القوة الاستكشافية المصرية ، ١٩١٧–١٩١٨.

Woodward , D. World War ١ Almanac , Facts on File , New york , InfoBase Publishing , ٢٠٠٩. , p.٤٧٥.

١٢٠- صبري جريس، المصدر السابق، ص ٢٨٣ .

١٢١- Dugdale , Op .cit., P.٢٣٠

١٢٢- أمين هويدي ، المصدر السابق ، ص٦٤ .

١٢٣- Chiam Weimann , Op.cit ., P.١٩١.

١٢٤- خيري حماد، أضواء واراء في القومية والحرية والاشتراكي، د. م، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٤ ، ص ٢٩٠.

١٢٥- آلن تايلر ، تاريخ الحركة الصهيونية تحليل للدبلوماسية الصهيونية ١٨٩٧– ١٩٤٧ ، ترجمة ، بسام أبو غزالة ، ط١، بيروت ، منشورات دار طليعة ، ١٩٦٦، ص ٣٥.

١٢٦- رياض محمود الأسطل، تصريح بلفور دراسة تحليلة لمدلول النص في ضوء الحقائق التأريخية ، المنشور على شبكة الأنترنيت على الموقع www.alaqsa.edu.com

; J.c.Hurewitz, Diplomacy in the near and Middle East a documentary Record ١٩١٤–١٩٥٦, New York, Octagon Book, ١٩٧٢, Vol. ٢ , P.٢٢.

١٢٧- Dugdale, Op.cit., P.٢٣٠.

١٢٨- Norman Rose, Chaim Weizmann : a Biography , London , Penguin , ١٩٨٦ , P.٣٤.

١٢٩- أحمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة الأمريكية والمشرق العربي ، ط٤، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، ١٩٧٨، ص ٤٥.

١٣٠- رفيق شاكر النيتشة، الاستعمار فلسطين ، ط١ ، عمان ، دار الجليل ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠٤.

١٣١- محمد عبد الرؤوف سليم ، تاريخ الحركة الصهيونية الحديثة ١٩١٤– ١٩١٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، ١٩٧١ ، ص ٢٨٩.

١٣٢- بعثة مورغانتو قدمت هذه الفكرة من قبل هنري مورغانتو سفير ولايات المتحدة في الاستانة وملخصها انه بالأمكان استغلال الحالة التي وصلت اليها الدولة اليها الدولة العثمانية لاقناعها بالتخلي عن المالنيا والخروج من الحرب وعرض مورغانتو فكرته على الرئيس ولسن فلاقت هذه الفكرة قبولا لدى ولسن وكلف مورغانتو بالسفر إلى جبل طارق لبدء اتصالاته مع العثمانيين لتنفيذه فكرته . محمود حسن صالح منسى ، تصريح بالفور ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٠ ، ص ٧٩ – ٨٠ .

١٣٣- محمد رشاد الشهابي، المصدر السابق، ص ٦٥.

١٣٤- خيرية قاسمية ، النشاط الصهيوني في الشرق العربي وصداه ١٩٠٨– ١٩١٨ ، بيروت ، مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٧٣ ، ص ٢٧٩.

١٣٥- Chaim Weizmann, Op.cit., P.١٩٥.

١٣٦- Glenczowski, the Middle East in World Affairs, NewYork, ١٩٥٩, P.٣١٤.

١٣٧- كلود مونتيفوري ١٨٥٨– ١٩٣٨ : أحد الزعماء الليبراليين اليهود في بريطانيا . درس بجامعة اوكسفورد في عام ١٨٨٨ ، أسس مجلة المراجعة اليهودية ربع السنوية وقام بتمويلها وتحريرها وفي عام ١٩٢٦ أنتخب رئيس الاتحاد العالمي لليهودية . وكان أحد المعارضين الأقوياء للصهيونية ، ومن خلال ترأسه للجمعية الأنجلو – يهودية حاول منع صدور تصريح بلفور. The New Encyclopedia Britannica , Vol.٦, P.١٠١٧

١٣٨- دايفد أليكساندر ١٨٤٢– ١٩٢٢ : محامي بريطاني وزعيم يهودي، مثل الكنيس المركزي في مجلس النواب اليهودي، الذي شغل منصب رئيسه في الفترة ١٩٠٣–١٩١٧ لم يكن من المتعاطفين مع اليهود الجدد القادمين من أوروبا الشرقية في العديد القضايا ، وكان معارضاً للصهيونية .

W.et.al. Rubinstein, The Palgrave Dictionary of Anglo-Jewish History, Basingstoke, Palgrave Macmillan, ٢٠١١, P.٢٢.

١٣٩– عرفات الحجازي ، بلفور المؤامرة التأريخية ، ط٢، د. م ، ١٩٦٦ ، ص ١٠١– ١٠٢.

١٤٠– ج . م . ن . جفريز ، المصدر السابق ، ص ٢٤٣ .

١٤١–H . Wilson, Op.cit., P.٤٦.

١٤٢– عزالدين فودة ، قضية القدس في محيط العلاقات الدولية ، د. م، مركز الأبحاث ، ١٩٦٩ ، ص١٥٧.

١٤٣– احمد عبد القادر الجمال ، من مشكلات الشرق الاوسط، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٥، ص١٤٥.

١٤٤– حسن صبري الخولي ، المصدر السابق ، ص ١٩٤ .

١٤٥– دورين أنغرامز، أوراق فلسطين ١٩١٧– ١٩٢٢ ، بيروت ، دار النهار للنشر ، ١٩٢٧ ، ص١٧ .

١٤٦– محمد علي محمد ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .

١٤٧– Chiam Weimann, Op.cit., P.٢٠٦.

١٤٨– الوثائق الرئيسة في قضية فلسطين المجموعة الاولى ١٩١٥– ١٩١٦ ، المصدر السابق ، ص ٢٠٨ .

١٤٩- إدوين مونتاجو ١٨٧٩- ١٩٢٤ : سياسي ليبرالي يهودي بريطاني ، أنتخب عضواً عام ١٩٠٦. وتقلد العديد من المناصب الحكومية مثل وزير الخزانة، ووزير الذخيرة، وأخيراً وزير الدولة لشؤون الهند في إدارة لويد جورج ١٩١٧- ١٩٢٢، استقال من منصبه عام ١٩٢٢ ؛ بسبب معارضته لسياسة الحكومة التي أساءت للمسلمين الهنود ، وكان معارضاً للصهيونية ومسؤولاً إلى حد كبير عن تعديل النص الأصلي لتصريح بلفور.

The New Encyclopedia Britannica, Vol.٦, P.١٠١٠٠.

١٥٠- أفي شيلون ، ردود الفعل الصهيونية المختلفة تجاه وعد بلفور، ترجمة ، سعيد عياش ، مجاة قضايا إسرائيلة ، رام الله ، فلسطين ،العدد ٦٥، ٢٠١٧، ص ٤٢.

١٥١- Chiam Weizmann , Op.cit., P.٢٠٤-٢٠٥

١٥٢- صبري جريس، المصدر السابق، ص ٢٨٨.

١٥٣- Chiam Weizmann , Op.cit., P.٢٠٥ ;

ندوة القانونيين العرب ، القضية الفلسطينية ، ترجمة، صلاح الدباغ ، مراجعة جوزيف مغيزل ، ط١، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٦٨ ، ص ٤٠.

١٥٤- ألفريد ميلنر ١٨٥٤- ١٩٢٥: سياسي أنكليزي مولود في ألمانيا أكتسب سمعة جيدة في الأوساط السياسية البريطانية وعمل في سلك المحاماة والصحافة ، وتولى عدة مناصب منها وزير المالية في حكومة سالزبيري (١٨٨٦-١٨٩٢) عام ١٨٨٧ ، وتسلم منصب وزير المالية المصرية للمدة بين ١٨٨٩- ١٨٩٢ مع اللورد كرومر، وألف كتاب بعنوان ((انكلترا في مصر)) غير أنه عين في ٥ أيار عام ١٨٩٧ مندوباً سامياً لجنوب افريقيا.

عباس غلام حسين ، السير الفريد ميلنر وسياسته في جنوب افريقيا ١٨٩٧- ١٩٠٥ دراسة تأريخية ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد، ٥١، ٢٠١٥، ص ١٨٧.

١٥٥- خالد عنتباوي، وعد بلفور ((الصهيونية والإمبرالية عن تشابكهما الجدلي وآثره المتبادل)) ، مجلة قضايا إسرائيلية، فلسطين ، رام الله ، العدد ٦٥، ٢٠١٧، ص ٥٥.

١٥٦- Stein Leonard , Op.cit., P. ٥٢٤.

١٥٧- محمود صالح منسى ، تصريح بلفور ، ص ٩٤.

١٥٨-N.Sokolow , Op.cit., P.٣٠.

١٥٩-كمال غالي ، الدولة اليهودية ، مجلة المعرفة ، رياض، العدد ٨٧ ، ايار ١٩٦٩ ، ص ٣.

١٦٠- Chiam Weizmann ,Op. Cit., P.٢٠٧.

١٦١- خيرية قاسمية ، الحكومة العربية في دمشق ١٩١٨- ١٩٢٠ ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٧١ ، ص٤٠.

١٦٢- Stein Leonard , Op. Cit., P.٥٤٧-٥٤٨.

١٦٣- محمد علي الزعبي ، إسرائيل بنت بريطانيا البكر ، القاهرة ، المكتبة الشرقية ، د. ت، ص ١٤٦ .

١٦٤- اكرم محمد عدوان ، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلة ١٩٤٨- ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة غزة- فلسطين ، ٢٠١١ ، ص ٣.

١٦٥- عرفات حجازي ،المصدر السابق ، ص ٧٧.

١٦٦-Chiam Weizmann , Op.cit., P.٢٢٦.

١٦٧- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ ، ص١٦٧.

١٦٨- J.M.N.Jeffries , The Balfour Declaration ,The Institute for Palestine Studies , Beirut , ١٩٦٩ , P. ٣.

**قائمة المصادر**

**الوثائق المنشورة**

١- أيوب سمير ، وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني ، بيروت ، مركز الابحاث ، ج٢ ، ١٩٧٢

٢- جامعة الدول العربية – أدارة فلسطين ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجوعة الاولى ١٩١٥-١٩١٦ ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

**الموسوعات العلمية العربية**

١- فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ .

٢- عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، الموسوعة السياسية ، ط١ ، بيروت ،الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، ج٥ ، ١٩٩٩ .

٣- عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، الموسوعة الموجزه في جزئين ، ط٥ ، القاهرة ، الشروق ، ٢٠٠٩ .

**المصادر العربية**

١- احمد عبدالرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة الأمريكية والمشرق العربي ، ط٤ ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، ١٩٧٨

٢- أحمد عبدالقادر الجمال ، من مشكلات الشرق الأوسط ، ط١، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٥

٣- أسعد رزق ، أسرائيل الكبرى ، دراسة في الفكر التوسعي الصهيوني ، بيروت ، مركز الأبحاث ، ١٩٦٨

٤- الحسيني الحسيني معدى ، مذكرات حاييم وايزمان ، القاهرة ، دار الخلود والنشر والتوزيع ، ٢٠١٥

٥- آلن تايلر ، تاريخ الحركة الصهيونية تحليل للدبلوماسية الصهيونية ١٨٩٧-١٩٤٧ ، ترجمة ، بسام أبو غزالة ، ط١ ، بيروت ، منشورات دار طليعة ، ١٩٦٦

٦- أمين عبدالله محمود ، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ، كويت ، إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، ١٩٤٨

٧- أمين هويدى ، كيف يفكر زعماء الصهيونية ، دار المعارف ، مصر ، د.ت

٨- أنيس صايغ ، الهاشميون والقضية فلسطين ، بيروت ، ١٩٦٦

٩- بشير نافع ، الامبرالية والصهيونية والقضية الفلسطينية ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٩٩

١٠-بول مركلي ، الصهيونية المسيحية ١٨٩١-١٩٤٨ ، ترجمة ، فاضل جكتر ، ط٣ ، سوريا ، دار قدمس للنشر ، ٢٠٠٣

١١-ثيودور هرتزل ، الدولة اليهودية ، ترجمة ، محمد يوسف عدس ، القاهرة ، دار الزهراء للنشر ، ١٩٩٤

١٢-جالينا نيكيتينا ، دولة إسرائيل خصائص التطور السياسي والاقتصادي ، ترجمة ، أحمد بهاءالدين، ٢٠٠٥

١٣-جهاد محمد حجاج ، إسرائيل حياتهم وتاريخهم ، القاهرة ، العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥

١٤-جورج أنطونيوس ، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية ، ترجمة ، ناصرالدين الأسد وإحسان عباس ، ط٦ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٠

١٥-جورجي كنعان ، الأصولية المسيحية في نصف الكرة الغربي ، ط١ ، بيروت ، بيسان للنشر والتوزيع ، ج١ ، ١٩٩٥

١٦-ج . م . ن . جفريز ، فلسطين إليكم الحقيقة ، ترجمة ، أحمد خليل الحاج ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١

١٧-ج . هـ . جانس ، الصهيونية واسرائيل واسيا ، ترجمة ، راشد حميد ، بيروت ، مركز الأبحاث ، ١٩٧٢

١٨-حسن صبري الخولي ،سياسة الاستعمار والصهيونية تجاه فلسطين في النصف الأول من القرن العشرين ، م١ ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٧٣

١٩-حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الادعاءات الصهيونية والرد عليها ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧

٢٠-خيري حماد ، اضواء واراء في القومية والحرية والاشتراكية ، د .م ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٤

٢١-خيرية قاسمية ، الحكومة العربية في دمشق ١٩١٨– ١٩٢٠ ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٧١

٢٢-خيرية قاسمية ، النشاط الصهيوني في الشرق العربي وصداه ١٩٠٨–١٩١٨ ، بيروت ، مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٧٣

٢٣-دروين أنغرامز ، أوراق فلسطين ١٩١٧–١٩٢٢ ، بيروت ، دار النهار للنشر ، ١٩٧٢

٢٤-رفيق شاكر النتشة ، استعمار فلسطين ، عمان ، دار الجليل ، ١٩٨٤

٢٥-سحر علي شريف ، أرثر بلفور والحركة الصهيونية ، السليمانية ، مركز كوردستان للدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١١

٢٦-–سيد فرج راشد ، القدس العربية إسلامية ، الرياض ، دار المريخ للنشر ، ١٩٨٦

٢٧-صبري جريس ، تاريخ الصهيونية ١٨٦٢–١٩١٧ ، بيروت ، مركز الابحاث ، ١٩٧٧

٢٨-عبدالكريم الحسنى ، الصهيونية والغرب والمقدس والسياسة ،ط١ ، القاهرة ، دار الشمس للنشر ، ٢٠١٠

٢٩-عبدالله حسين ، المسألة اليهودية ، القاهرة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ٢٠١٢

٣٠-عبد الوهاب المسيري ، تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمته ، ط١ ، القاهرة ، دار الشروق ، ٢٠١٠

٣١-علي محمد علي ، الوعد الباطل " وعد بلفور ، سلسلة كتب قومية ، العدد ١٨٨ ، القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، د.ت

٣٢-علي المحجوبي ، جذور الاستعمار الصهيوني بفلسطين ، تونس ، دار سراس ، ١٩٩٠

٣٣-عمر عبد العزيز عمر ، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٠

٣٤-عرفات حجازي ، بلفور المؤامرة التأريخية ، ط٢ ، د . م ، ١٩٦٦

٣٥-عزالدين فودة ، قضية القدس في محيط العلاقات الدولية ، د. م ، مركز الابحاث ، ١٩٩٦

٣٦-غازي حسين ، الأستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار الى الأمبرالية ، دمشق ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ٢٠٠٣

٣٧-فايز صايغ ، الدبلوماسية الصهيونية ، بيروت ، مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، د .ت

٣٨-قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية ، مسح الصورة .. سرقة وتحريف الأمة ، ط١ ، سوريا ، دار كيوان للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩

٣٩-كريستوفر سايكس ، مفارق الطرق الى أسرائيل ، ترجمة ، خيري حماد ، ط١ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٦

٤٠-مجدي حسين كامل ، آل روتشيلد .. المال عندما يخلق الدولة من العدم ، ط٢ ، دمشق – القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ٢٠١٤

٤١-مذكرات السير رونالد ستورس ، توجهات – شرقية ، ترجمة روؤف عباس ، مصر ، دار الهلال ، ٢٠٠٥

٤٢-محسن محمد صالح ، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينة ، ط١ ، ماليزيا ، ٢٠٠٢

٤٣-محمد خليفة حسن ، الحركة الصهيونية وطبيعتها وعلاقتها بالتراث الديني لليهود ، ط١ ، القاهرة ،دار المعارف ، ١٩٨١

٤٤-محمد رشاد الشهابي ، مذكرات حاييم وايزمان ، د.م ، ١٩٦٦

٤٥-محمد عبد المعز نصر ، الصهيونية في المجال الدولي ، مصر ، دار المعارف ، د.ت

٤٦-محمد علي الزعبي ، إسرائيل بنت بريطانيا البكر ، القاهرة ، المكتبة الشرقية ، د. ت

٤٧-محمد فيصل عبد المنعم ، فلسطين والغزو الصهيوني ، القاهرة ، دار الهنا للطباعة ،

٤٨-محمود حسن صالح منسى ، تصريح بلفور ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٠

٤٩-محمود حسن صالح منسى ، حركة اليقظة العربية في الشرق الأسيوي ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٥

٥٠-محمود زايد ، ابعاد القضية الفلسطينية ، ط١ ، د. م ، د. نا ، ١٩٧٠

٥١-نبيل محمود السهلي ، فلسطين .. أرض وشعب منذ مؤتمر بال وحتى ٢٠٠٢ ، دمشق ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ٢٠٠٤

٥٢-ندوة القانونيين العرب ، القضية الفلسطينية ، ترجمة ، صلاح الدباغ ، مراجعة جوزيف مغيزل ، ط١ ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٦٨

٥٣-هنري كتن ، فلسطين في ضوء الحق والعدل ، ترجمة ، وديع فلسطين ، ط١ ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٠

٥٤-وليد الخالدي ، الصهيونية في مئة عام من البكاء على الاطلال إلى الهيمنة على المشرق العربي ١٨٩٧-١٩٩٧ ، ط١ ، بيروت ، دار النهار للنشر ، ١٩٩٨

٥٥-يغال عيلام ، آلف اليهودي في التاريخ الحديث ، ترجمة ، عدنان أبو عامر ، دمشق ، مؤسسة فلسطين للثقافة ، ٢٠٠٦

**الرسائل الجامعية**

١- أكرم محمد عدوان ،الدور الأمريكي في الحروب العربية والاسرائيلية ١٩٤٨– ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة غزة – فلسطين ، ٢٠١١

٢- شادى الخواجا ، الإنتاج المعرفي والصهيونية في سياق أستعمار أستيطاني : فكرة إنشاء جامعة العبرية اليهودية في القدس ودور حاييم وايزمان كحالة دراسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بيرزيت ، فلسطين ، ٢٠١٨

٣- علي أكرم فضل مهاني ، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين ١٩١٨-١٩٣٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة- فلسطين ، ٢٠١٠

٤- محمد عبد الرؤف سليم ، تاريخ الحركة الصهيونية ١٩١٤-١٩١٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، ١٩٧١

٥- يحيى سليم أبو عودة ، جدلية العلاقة بين الدين والسياسة في إسرائيل وأثرها على اتجاهات التسوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة- فلسطين ، ٢٠١١

**الدوريات**

١- احمد غنيم ، وعد بلفور بين عصبة ألامم وصك الانتداب ، مجلة قضايا إسرائيلية ، العدد ٦٥ ، ٢٠١٧

٢- آفي شيلون ، ردود الفعل الصهيوني المختلفة تجاه وعد بلفور ، ترجمة ، سعيد عياش ، مجلة قضايا إسرائيلية ، فلسطين ، رام الله ، العدد ٦٥ ، ٢٠١٧

٣- خالد عنتباوي ، وعد بلفور " الصهيونية والإمبريالية عن تشابكهما وآثرها المتبادل" ، مجلة قضايا إسرائيلية ، فلسطين ، رام الله ، العدد ٦٥ ، ٢٠١٧

٤- ذياب عبدو حسين الفهداوي ، هربرت صموئيل حياته ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة الانبار ،العدد ٧٤ ، ٢٠١٢

٥- سيد عبد الرحمان ، المسألة اليهودية : تفسير ماركسي ، مجلة ألاوراق الاشتراكية ، مركز الدراسات الاشتراكية ، مصر ، العدد ٢٠ ، ربيع ٢٠٠٩

٦- عباس غلام حسين ، السير الفريد ميلنروسياسته في جنوب أفريقيا ١٨٩٧-١٩٠٥ دراسة تاريخية ، مجلة الدراسات في التاريخ والاثار ، مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد، العدد ٥١ ، ٢٠١٥

٧- عبدالغني سلامة ، المقدمة التأريخيية والسياسية لوعد بلفور ، مجلة قضايا إسرائيلية ، فلسطين ، رام الله ، العدد ٦٥ ، ٢٠١٧

٨- محمود حسن صالح منسى ، فرنسا والصهيونية ، مجلة الشرق الأوسط ، العدد الاول ، كانون الثاني ، مصر ، ١٩٧٢

٩- كمال غالي ، مفهوم الدولة اليهودية ، مجلة المعرفة ، العدد ٨٧ ، ايار ١٩٦٩

١٠-هايمان لومر ، الحركة الصهونية في السياسة العالمية ، مجلة السياسة العالمية ، العدد ٣٤ ، ١٩٧٣

**المصادر باللغة الانكليزية**


١- Andrews , Fannie Fern : The Holy Land Under Mandente mass: Houghton Mifflin co., ١٩١٣ , Vol.١.

٢- A. Taylor , Prelude to Israel , Analysis of the Zionist Diplomacy ١٨٩٤-١٩٤٧ , London ,Dalton Longman & Todd , ١٩٦١.

٣- Barbara Tuchman , Bible and Sword England and Palestine from the Bronze Age Balfour ,university Press New York ,New York , UNS , ١٩٥٦ .

٤- Chaim Wezmann , Trial an Error : The Auboigraphy of Chaim Weizmann , London , Hamilton , ١٩٦٦ .

٥- Dug dale .B , Arthur James Balfour , Last Earl of Balfour , New York , Putnam sons , ١٩٣٧.

٦- D. George , War Memoirs , safety Harbor , Simon Publications , ٢٠٠١, Vol.١.

٧- Green , E. Balfour , Hausas Publishing Limited , ٢٠٠٦ .

٨- H . Wilson , The Chariot of Israel , Britain , America , and state of Israel , London , George , Weidenfel and Nicolson Ltd , ١٩٨١ .

٩- J.C. Hurewitz , Diplomacy in the near and Middle East Documentary Record ١٩١٤-١٩٥٦ ,New York ,Octagon Book , ١٩٧٢ , Vol.٢.

١٠- Norman Rose , Chaim Weizmann : Auboigraphy , London ,Penguin, ١٩٨٦ .

١١- G. Lennczowski , The Middle Easton World Affairs , New York ,١٩٥٩ .

١٢- J. M . n . Jeffries , The Balfour Declaration , Beirut , the Institute for Palestine studies , ١٩٦٥ .

١٣- Nahum Sokolow ,History of Zionism ١٦٦٠-١٩١٨ , Longmans , Green, &co., London , ١٩١٩.

١٤- Woodward , D. World War ١ Almanac , Facts on File , New york , InfoBase Publishing , ٢٠٠٩.


**موسوعات باللغة الانكليزية**


١- Encyclopedia Britannica , Chicago , William Benton , Publisher , ١٩٧٠ , Vole .١.

٢- Encyclopedia Judaic , ( ٢nd end ) , Jerusalem : Thomsen Garland , Keebler Publishing Hausa , ٢٠٠٧ .

٣- Encyclopedic , Judaic , VoL.١٣.

٤- Cohn – Sherbrook , D. Dictionary of Jewish Biography ,New york , Continuum International Publishing Group , ٢٠١٠ .

٥- Cohn – Sherbrook , Introduction to Zionism and Israel , from Ideology to History , London , Continuum International Publishing , ٢٠١٢ .

٦- The New Encyclopedia Britannica , (ed.) ,Philip W. Goetz, Chicago, ١٩٦٨,Vol.١.

٧- W.et.al. Rubinstein , The Palgrave Dictionary of Anglo-Jewish History , Basingstoke , Palgrave Macmillan , ٢٠١١.

**المواقع الالكترونية**

١- خالد خطاب ، الفكر التربوي في إسرائيل أثره في تأجيج الصراع ، منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.e.Marrefa.net

٢- صلاح عيسى ، صك المؤامرة " وعد بلفور " ، منشور على شبكة الانترنيت على الموقع www.kotob arabia.com

٣- www.aljazeera.net

٤- Jewish Virtual Library : Harry Saher www.us.Israel.org

٥- Oxford Dictionary of National Biography : Scott Charles , www.oxford.dn.B.com

**Abstract:**

**Chim Weizmann and his political role in emission Balfour Declaration in November ١٩١٧**

Chaim weizmann was one of the most prominent Russian Zionism figure who played a role in the service of the Zionist movement, during his presence in Britain. Weizmann used his diplomatic activity, personal relationships, media, money and accurate planning to organization and Zionist groups to achieve Jews dream which is building Jews state.

The study divided into three main topics. The first one is focuse on his role and activity in the Zionist movement. While the second topic was speacilazied about his leadership of the Zionist movement in Britan and the third topic covered his diplomatic efforts, through that he was able to persuade British politicians to agree the Balfour Statement.The study finished with the conclusion by the researcher, many of important inferences, which formed to build the establishment of the next stage of developments that led to declaration announced by British Foreign Secretary Arthur Balfour in November in ١٩١٧ by the British government, that decided to establish a national homeland for Jews in Palestine